



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الرقم التسلسلي: .....

قسم النشاط البدني الرياضي المكيف

الرمز: .....

تخصص نشاط بدني رياضي مكيف والصحة

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

بعنوان:

النشاط البدني الرياضي المكيف ودوره في الحد من

السلوك العدواني عند المصابين بطيف التوحد

دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالبرواقية

تحت إشراف الأستاذ:

أ.د تمار محمد

من تقديم الطالب:

✓ حمزاوي العلاء

السنة الدراسية: 2023-2024

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء  
هذا الواجب ووفقتني لإنجاز هذا العمل  
أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو  
من بعيد على إنجاز هذا العمل  
وفي تذليل ما واجهته من صعوبات  
وأخص بالذكر  
الأستاذ المشرف: محمد تمار  
الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة  
التي كانت عوناً لي في إتمام هذا البحث  
شكراً أستاذي الفاضل.

# إهداء

اليوم بفضل من الله سبحانه وتعالى وتوفيقه أنتظر هذه اللحظات التي لطالما  
حلمت بها بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والتعب.  
ها أنا اليوم أقطف ثمارها والحمد لله.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أضاءت لي الدروب  
بدعائها ورضاها

أمي العزيزة

وإلى زوجتي ورفيقة الدرب

إلى إخوتي وأخواتي وكل من مد لي يد العون لإنجاز هذا البحث  
وفي الأخير

أسأل الله أن يجعل بحثي المتواضع نقطة بداية لمشوار مهني مشرف

العلاء حمزاوي

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	الإهداء
	الفهرس
	قائمة الجداول
أ	الفصل التمهيدي
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول: النشاط البدني الرياضي المكيف</b>	
13	تمهيد
14	المبحث الأول: مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف
14	المطلب الأول: تعريف النشاط البدني الرياضي المكيف
15	المطلب الثاني: أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف
18	المطلب الثالث: أسس النشاط البدني الرياضي المكيف
21	المبحث الثاني: تاريخ النشاط البدني الرياضي المكيف أنواعه وأهدافه
21	المطلب الأول: تاريخ النشاط البدني الرياضي المكيف
21	المطلب الثاني: أنواع النشاط البدني الرياضي المكيف
24	المطلب الثالث: أهداف النشاط البدني الرياضي المكيف
26	المبحث الثالث: أقسام الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة وطرق تعديلها
26	المطلب الأول: أقسام الأنشطة البدنية الرياضية
26	المطلب الثاني: معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف
28	المطلب الثالث: طرق تعديل الأنشطة الرياضية المكيفة
31	خلاصة الفصل الأول
<b>الفصل الثاني: السلوك العدواني</b>	
33	تمهيد
34	المبحث الأول: مفهوم السلوك العدواني
34	المطلب الأول: تعريف السلوك العدواني

35	المطلب الثاني: النظريات المفسرة للسلوك العدواني
40	المطلب الثالث: صور وأشكال السلوك العدواني
42	المبحث الثاني: أسباب السلوك العدواني ومظاهره وإجراءات الوقاية منه
42	المطلب الأول: أسباب السلوك العدواني
45	المطلب الثاني: مظاهر السلوك العدواني
46	المطلب الثالث: إجراءات الوقاية من السلوك العدواني وطرق علاجه
48	خلاصة الفصل الثاني
<b>الفصل الثالث: الإعاقة الذهنية وطيف التوحد</b>	
50	<b>تمهيد</b>
51	المبحث الأول: مفهوم طيف التوحد
51	المطلب الأول: نبذة تاريخية عن التوحد
52	المطلب الثاني: تعريف التوحد
52	المطلب الثالث: خصائص الأفراد المصابين بالتوحد
57	المبحث الثاني: التوحد، أنواعه ومعدلات انتشاره وأسبابه
57	المطلب الأول: أنواع التوحد
57	المطلب الثاني: معدلات انتشار التوحد
58	المطلب الثالث: أسباب التوحد
59	خلاصة الفصل الثالث
<b>الجانب التطبيقي</b>	
<b>الفصل الرابع: الجانب التطبيقي</b>	

62	تمهيد
<b>الإجراءات الميدانية للدراسة</b>	
63	الدراسة الاستطلاعية
63	المجال الزمني والجغرافي للبحث
64	منهج البحث
64	مجتمع وعينة البحث
65	أدوات البحث
66	مواصفات الاستمارة الاستبائية
66	الوسائل الإحصائية
<b>عرض ومناقشة النتائج وتحليلها</b>	
67	تمهيد
68	الإجراءات الميدانية للدراسة
70	عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات
70	الاستنتاجات
71	ملخص الدراسة
	الخاتمة
	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

# قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
67	يمثل مستوى العدوانية لكل من الأطفال الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف	01
68	يمثل مستوى العدوانية لكل من الأطفال الغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف	02

# الفصل التمهيدي

### المقدمة:

يعد النشاط البدني الرياضي المكيف من الوسائل التربوية الفعالة الذي يهدف إلى إنشاء الفرد الصالح في المجتمع من خلال التنمية الشاملة لجميع جوانب الشخصية سواء النفسية أو الحركية المعرفية والاجتماعية وكذلك البدنية والصحية وباعتبار أن للنشاط البدني الرياضي المكيف عدة أبعاد تربوية وفي أي مرحلة من مراحل عمر الإنسان بدءا بالطفولة، تلك المرحلة البنائية التي ترسم فيها الخطوط العريضة الأولى لشخصية الفرد ومستقبله.

يحتك الطفل ولأول مرة بالعالم الخارجي على خلاف أسرته أو الشارع أو في المدرسة، يجد العناية الكاملة لتلقي مختلف المعارف والخبرات التي تتناسب مع سن الطفل ومراعاة قدراته واحتياجاته وكذلك ميولاته لإعداده إعدادا شاملا من جميع النواحي، خاصة وأنه في هذه المرحلة العمرية، فتستطيع أن تشكله كما تشاء. فكما يعرف "جون جاك روسو" بأن الطفل عبارة عن قطعة صلصال في يد خراف يشكلها كما يشاء، كما نذكر في هذا السياق أيضا تعريف "جون واتسون" على أن الطفل عبارة عن صفحة بيضاء أكتب عليها ما تشاء ولكن هذا لو كان الطفل سويا.

ماذا إن كان غير سوي؟

ماذا لو كان يعاني من قصور نمائي وفي مرحلة جد حرجة نعم إنه من بين أخطر الاضطرابات التي تهدد أطفالنا اليوم.

هذا ما يعرف باضطراب التوحد تلك الإعاقة الغامضة، والاضطراب الدائم، سؤال محير لم يستطع حتى الآن العلماء الإجابة عليه، فالتوحد هو اضطراب يختار فيه الطفل العزلة عن الآخرين والانشغال بذاته وبالعالم الخاص المرسوم في ذهنه، كما يتميز بعدم الاستقرار الحركي في حين يعرف بعضهم بالخممول وعدم القدرة على التركيز والتعاون مع الغير علاوة على أنه يجتر أفكاره ويعبر عليها بطريقته، وخطورته تكمن في تأثيره على مختلف جوانب النمو بصفة عامة، والجانب النفس حركي بصفة خاصة. (محمد عادل خطاب وكمال الدين زلي، 1965، ص 116-117).

صحيح أنه لم يكتشف سببه ولا علاجه، ولكن هذا لم يمنع العلماء والباحثين من إيجاد مختلف السبل والعلاجات التي تساعد على تحسين تواصله واندماجه مع المجتمع وإخراجه من عزلته وتحقيق درجة معينة من التوازن الجسمي والتحكم الحركي، وإن إيماننا القوي بأن للنشاط البدني الرياضي المكيف نصيب في ذلك.

ومن خلال ما سبق ذكره فبحثنا كرسناه لمعرفة:

دور النشاط البدني الرياضي المكيف في الحد من السلوك العدواني عند ذوي اضطراب التوحد.

و بدافع التنظيم قمنا بتقسيم بحثنا إلى جانبين:

### الجانب النظري

يحتوي على معلومات وأفكار حول الموضوع والتي جمعناها من عدة مراجع وقد شمل هذا الباب 03 فصول:

- الفصل الأول: النشاط البدني الرياضي المكيف.
- الفصل الثاني: السلوك العدواني عند المصابين بطيف التوحد.
- الفصل الثالث: طيف التوحد.

### الجانب التطبيقي

فهو أساس البحث وجوهره ويضمن الإجراءات الميدانية للدراسة وعرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان الذي وزعناه على مربى ذوي اضطراب التوحد في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالبرواقية حيث توصلنا وفي الأخير إلى الإجابة عن الإشكالية المطروحة وتأكيد فرضياتنا.

### الإشكالية:

مما لا جدال فيه أن حياة الإنسان عبارة عن محطات أهمها مرحلة الطفولة، تلك المرحلة البناءة والحساسة التي تبرز فيها شخصية الطفل وتحدد قدراته الخاصة المستقبلية، ومما لا نقاش فيه أيضا أن من نعم المولى عز وجل أنه خلق الإنسان اجتماعيا بالفطرة محب للتواصل مع الغير كما سخر له العقل الذي يفكر به لمساعدته على التعبير عن أفكاره، وما يجول بخاطره من خلال قوله جل شأنه: بعد باسم الله الرحمان الرحيم "ألم نجعل له عينين ولسان وشففتين وهدينا النجدين". (سورة البلد، الآية 08-10).

ولكننا نرى أنه في بعض الأحيان هناك مشاكل وعقبات تعيق البشر عن التواصل مع الغير من بينها طيف التوحد.

ومن المعجزة أن الله عز وجل جعل لنا علاج الروح بالجسد، وعلاج الروح بالإيمان، وأنه لمن الصعب أن نرى فلذات أكبادنا تعاني وهم في عمر اللعب وعمر الالتصاق بالوالدين والمرح والنمو.

أنا الباحث وببساطة مستواري العلمي حاولت تقديم شيء لهؤلاء المتوحدين، فقررت أن أخدمهم ببحثي المتواضع هذا، والذي يبرز دور النشاط البدني الرياضي المكيف في الحد من السلوك العدواني عند المصابين بطيف التوحد، وهذا وفق أسس علمية صحيحة.

وعليه فبالربط بما قلناه مع ما يراه "جون ديوي" بأن النشاط البدني الرياضي يعد نشاط هادف وبناء يساهم في تنمية القيم والمهارة لدى الفرد الممارس له، وعليه فإننا نقوم بطرح الإشكالية التالية:

• هل للنشاط البدني الرياضي المكيف دور للحد من السلوك العدواني عند المصابين بطيف التوحد؟

كما يمكن صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في مستوى العدوانية للأطفال الممارسين والغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف؟

- هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في مستوى العدوانية تعزى لعامل الجنس؟

### الفرضيات:

#### الفرضية العامة:

- للنشاط البدني الرياضي دور في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد.

#### الفرضيات الجزئية:

- إن من أغراض ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف مساعدة المعاق على التكيف والتواصل مع الأفراد والجماعات التي يعيش معها، كما ينمي فيه روح التعاون وحب الآخرين وهذا ما يفتقده طفل التوحد، لهذا ارتأينا النظر في الفرضيات التالية:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في مستوى العدوانية.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العدوانية تعزى لعامل الجنس.

### أهداف البحث:

- معرفة الفروق في مستوى العدوانية بين الممارسين للنشاط البدني الرياضي وغير الممارسين له عند الأطفال المصابين بطيف التوحد.
- معرفة الفروق في مستوى العدوانية بين الذكور والإناث المصابين بطيف التوحد.
- إبراز مدى تأثير كل من السن والجنس والمستوى الدراسي على الصحة العقلية للمعاقين سمعياً.
- التعرف على تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على الضغط النفسي للأطفال المعاقين سمعياً.

- إبراز تأثير الأنشطة البدنية المكيفة على الصحة العقلية للأطفال المعاقين سمعياً.

### أهمية البحث:

إن هذا البحث يبرز أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في حياة الإنسان وامتداد أبعاده خاصة البعد الحركي الذي يهدف بدوره لتحقيق الاتزان النفسي.

• يتناول هذا البحث طيف التوحد وهو اضطراب غير معروف بين عامة الناس ناهيك بين طالب النشاط البدني الرياضي وذلك بنسبة 90% بعد قيامنا ببحث استطلاعي ولكنهم غير ملامين لأنه لا يعد من اختصاصهم معرفة الاضطرابات النفسية، هم مطالبون بمعرفة فروع التربية البدنية.

• إن موضوع بحثي من المواضيع الأولى على حدود علمي على أساس أنه يربط بين النشاط البدني الرياضي المكيف واضطراب طيف التوحد في تحسين مختلف المشاكل النفس حركية لديه.

• إن الأهمية الكبرى لهذا البحث هو إبراز الدور الفعال لعلاج الناحية النفس حركية بواسطة النشاط البدني الرياضي المكيف و ذلك بهدف تنمية بعض جوانب القصور النمائي لطفل التوحد.

• محاولة التخفيف من السلوكيات الحادة و =الشاذة لطفل التوحد عن طريق النشاط البدني الرياضي المكيف.

• ان قيمة أي بحث علمي تكمن في أن يحقق الهدف الذي سعى من أجله.

### تحديد المفاهيم والمصطلحات:

### 1- النشاط البدني الرياضي:

- **المفهوم اللغوي:** النشاط البدني الرياضي يعني الرياضات والألعاب والبرامج التي يتم تعديلها لتلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها، ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص الغير قادرين وفي حدود قدراتهم. (حلمي محمد ابراهيم وآخرون، 1998، ص25).
- **المفهوم الاصطلاحي:** تستخدم كلمة النشاط البدني كتعبير يقصد بها المجال الكلي لحركة الإنسان وكذلك عملية التدريب والتنشيط والتربص في مقابل الكسل والوهن والخمول، والواقع إن النشاط البدني في مفهومه العريض هو تعبير شامل لكل أنواع النشاطات البدنية التي يقوم بها الإنسان والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام. (حلمي ابراهيم وآخرون، ص 25).
- **المفهوم الإجرائي:** هو مجموعة الأنشطة الرياضية المختلفة والمتعددة والتي تشمل التمارين والألعاب الرياضية التي تم تعديلها وتكيفها مع حالات الإعاقة حسب نوعها وشدتها بحيث تتماشى مع قدرتهم البدنية والاجتماعية والعقلية.

### 2- طيف التوحد:

- **المفهوم اللغوي:** كلمة التوحد بالفرنسية هي AUTISME مستمدة من اللغة اليونانية AUTOS بمعنى ذاتي و ISMOS بمعنى موضع أو موقع، فبجمع الجزئين ISMOS AUTOS تصبح AUTISME بالإنجليزية وبالعربية ذاتي الموقع.
- تشير كلمة التوحد AUTISME في معجم مصطلحات علم النفس إلى الفرد الذي يعيش مع أفكاره ويجترها لوحده.
- معنى كلمة التوحد حسب ويليام خولي هي الانغلاق عن الذات والانطواء بدلا من أم توجه الحقائق الخارجية أفكاره.
- هناك عدة مصطلحات دالة على التوحد:  
الذاتوية الطفيلية، الانشغال بالذات، الاجترار، التمرکز الذاتي، الانغلاق الطفولي، الانغلاق النفسي، الأوتيزم، التوحدية.
- **المفهوم الاصطلاحي:** هناك عدة تعريفات للتوحد هي كالاتي حسب التسلسل الزمني:

- مفهوم ليوكانر 1943: التوحد حالة من العزلة والانسحاب الشديد وعدم القدرة على الاتصال مع الآخرين والتعامل معهم، ويتميز الطفل التوحدي عن المتخلف عقليا بالقصور اللغوي الحاد وعدم الوعي بالآخرين.
- مفهوم كريك 1961: هو اضطراب يصيب الأطفال في سن الثالثة من العمر ويؤدي إلى قصور في الوظائف المعرفية والإدراكية واللغوية ومقاومة التعبير.
- مفهوم الجمعية القومية للأطفال التوحديين 1978: اضطراب تظهر أعراضه قبل ثلاثين شهر من عمر الطفل يمس اضطراب في اللغة والكلام والسعة المعرفية، كذلك في التعلق والانتماء للناس والأحداث.

ويضيف محمد شعلان 1978 الذهان الذاتوي أو الذاتوية الطفيلية المبكرة هما تسميتان للتوحد.<sup>1</sup>

- **المفهوم الإجرائي:** هي حالة اضطراب ذاتي بيولوجي عصبي يتمثل في توقف النمو على المحاور اللغوية، المعرفية، الانفعالية والاجتماعية، أو فقدانها بعد تكوينها بما يؤثر سلبا على شخصية طفل التوحد ويطلق عليه اضطراب طيف التوحد.

### الدراسات السابقة:

### الدراسة الأولى:

أثر النشاط لبدني الرياضي المكيف على الصحة العقلية للمعاقين سمعيا.  
من إعداد الطالب: بن طيب أيوب، مذكرة لنيل شهادة ماستر تحت إشراف الدكتور موسى فريد معهد التربية البدنية والرياضية، سنة 2014/2013.

### إشكالية الدراسة:

<sup>1</sup> أسامة فاروق مصطفى وآخرون، التوحد الأسباب التشخيص والعلاج، دار المسيرة، ط 1، 2011، ص 26.

- إلى أي مدى تؤثر الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة على الصحة العقلية للمعاقين سمعياً.

### الفرضيات الجزئية:

- لكل من السن والجنس والمستوى الدراسي تأثير على الصحة العقلية للمعاقين سمعياً.
- للأنشطة البدنية الرياضية المكيفة التي قمنا بها تأثير على الضغط النفسي عند المعاقين سمعياً.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الأنشطة البدنية المكيفة التي قمنا بتطبيقها على أبعاد الصحة العقلية للمعاقين سمعياً كما يقيسها المقياس.

### نتائج البحث:

والوصول إلى إثبات كل الفرضيات وإبراز أن لكل من السن والجنس والمستوى الدراسي تأثير على الصحة العقلية للمعاقين سمعياً. كما أنه تم التعرف على الدور الكبير للنشاط البدني الرياضي المكيف من ناحية الضغط النفسي للأطفال المعاقين سمعياً. كما أنه تم إبراز تأثير الأنشطة البدنية المكيفة على الصحة العقلية للمعاقين سمعياً.

### الدراسة الثانية:

دراسة حمادة، عمر السيد 2016/11 تحت عنوان " فعالية البرنامج التدريبي لتنمية الوظائف التنفيذية لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين.

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فعالية البرنامج التدريبي لتنمية الوظائف التنفيذية لخفض السلوك العدواني عند الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

اشتملت عينة الدراسة على 14 من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كل منها 7 أفراد.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الوظائف التنفيذية ومقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث، وقد أظهرت النتائج الآتي:

- توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للمقياسين القبلي والبعدي على مقياس المهام التنفيذية في الاتجاه البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني في الاتجاه البعدي.
- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على قياس المهام التنفيذية.
- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني.

وعلى ضوء نتائج الدراسة السابقة أوصى الباحث بضرورة تنمية الوظائف التنفيذية لعينات مختلفة من الفئات الخاصة لما لها دور في خفض العديد من المشكلات السلوكية.

### الدراسة الثالثة:

دراسة أحمد بوسكرة 2007-2008 "رسالة دكتوراه" تحت عنوان النشاط البدني الرياضي المكيف لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية (دراسة ميدانية عن الأطفال لذوي التخلف العقلي البسيط من 09 إلى 12 سنة).

### تناولت الإشكالية:

- هل إن اقتراح برنامج بدني رياضي مكيف يؤثر في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا في المراكز البيداغوجية؟

### فرضيات الدراسة:

- تفنقر المراكز البيداغوجية المتكلفة بتربية ورعاية الأطفال المتخلفين عقليا إلى منشآت رياضية قاعدية وبرامج رياضية مكيفة وإلى مربين مختصين في النشاط البدني والرياضي المكيف

- اقتراح برنامج بدني رياضي مكيف يؤثر ايجابيا على نمو المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين تخلفا عقليا بسيط في المراكز الطبية البيداغوجية.

# الجانب النظري

# الفصل الأول

## تمهيد:

يعد النشاط البدني المكيف من الوسائل التربوية الفاعلة لتنمية الفرد المعاق في جميع النواحي النفسية والبدنية والاجتماعية وتحسين العلاقة مع الأفراد الآخرين والاتصال بهم، وهو نشاط يخضع تقريبا لنفس القوانين مع الأنشطة الرياضية عند العاديين في شكله العام مع مراعاة بعض خصوصيات المعاقين.

ويعمل على إعادة أكبر عدد ممكن من المعاقين من ذوي الإمكانات المحدودة إلى ميادين الإنتاج والتفاعل مع المجتمع ويهدف أيضا إلى رد الاعتبار المادي والمعنوي إلى الشخص المعاق وتمكينه من الاستفادة من طاقته المتبقية ومواصلة نشاطه كفرد يبحث عن إشباع حاجاته ورغباته وسنتطرق في هذا الفصل إلى إعطاء نظرة حول النشاط البدني الرياضي المكيف وغاياته المنتظرة من ممارستها وأسسها وتصنيفها.

### المبحث الأول: مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف

إن الباحث في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف يواجه مشكلة تعدد المفاهيم التي تداولها المختصون والعاملون في الميدان واستخدامهم المصطلح الواحد معاني مختلفة فقد استخدم بعض الباحثون مصطلحات النشاط الحركي المكيف أو النشاط الحركي المعدل أو التربية الرياضية المعدلة أو التربية الرياضية المكيفة أو التربية الرياضية الخاصة في حين استخدم البعض الآخر مصطلحات الأنشطة الرياضية العلاجية أو أنشطة إعادة التكييف.

### المطلب الأول: تعريف النشاط البدني الرياضي المكيف

بالرغم من اختلاف التسميات من الناحية الشكلية يبقى الجوهر واحدا أي أنها أنشطة رياضية وحركية تفيد الأفراد المصابين نذكر من هذه التعاريف:

### الفرع الأول: تعريف حلمي إبراهيم ليلي السيد فرحات

يعني الرياضات والألعاب والبرامج التي يتم تعديلها لتلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود قدراتهم.

### الفرع الثاني: تعريف ستور

نعني به كل الحركات والتمرينات و كل الرياضات التي يتم ممارستها من طرف أشخاص محدودين في قدراتهم من الناحية البدنية، النفسية، العقلية وذلك بسبب أو بفعل تلف أو إصابة من بعض الوظائف الجسمية الكبرى.

### الفرع الثالث: تعريف الرابطة الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح والرقص والتربية الرياضية الخاصة

هي تلك البرامج المتنوعة للنمو من خلال الألعاب والأنشطة الرياضية والأنشطة الإيقاعية لتناسب ميول وقدرات وحدود الأطفال الذين لديهم نقص في القدرات أو الاستطلاعات ليشاركوا بنجاح وأمان في أنشطة البرامج العامة للتربية.

### الفرع الرابع: تعريف محمد عبد الحليم البوايز

هي تلك البرامج المتنوعة من النشاطات الإنمائية والألعاب التي تنسجم وميول وقدرات الطفل المعاق والقيود التي تفرضها عليه الإعاقة.

ومن خلال هذا العرض تختلف التعاريف، فالمقصود بالنشاط الرياضي المكيف هو إحداث تعديل في الأنشطة الرياضية المبرمجة لتنماشى مع الغايات التي وجدت لأجلها

فمثال في الرياضات التنافسية هو تكيف الأنشطة الرياضية حسب الفئة وتدريبها للوصول إلى المستويات العالية.

### المطلب الثاني: أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف

قررت الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح في اجتماعها السنوي، بأن حقوق الإنسان تشمل حقه في الترويح الذي يتضمن الرياضة إلى جانب الأنشطة الترويحية الأخرى، ومع مرور الوقت بدأت المجتمعات المختلفة في عدة قارات مختلفة تعمل على أن يشمل هذا الحق الخواص، وقد اجتمع العلماء على مختلف تخصصاتهم في علم البيولوجي والنفس والاجتماع بأن الأنشطة الرياضية والترويحية هامة عموما وللخواص بالذات وذلك لأهمية هذه الأنشطة بيولوجيا، اجتماعيا، نفسيا تربويا، اقتصاديا وسياسيا.

### الفرع الأول: الأهمية البيولوجية

إن البناء البيولوجي للجسم البشري يحتم ضرورة الحركة حيث أجمع علماء البيولوجيا المتخصصين في دراسة الجسم البشري على أهميتها في الاحتفاظ بسلامة الأداء اليومي المطلوب من الشخص العادي، أو الشخص الخاص، برغم اختلاف المشكلات التي قد يعاني منها الخواص لأسباب عضوية واجتماعية وعقلية فإن أهميته البيولوجية للخواص هو ضرورة التأكيد على الحركة. (مروان عبد المجيد ابراهيم، 1997، ص122).

يؤثر التدريب وخاصة المنظم على التركيب الجسمي حيث تزداد نحافة الجسم و ثقل سمته دون تغيرات تذكر على وزنه وقد فحص ويلز وزملاؤه تأثير خمسة شهور من التدريب البدني اليومي على 34 مراهقة وأظهرت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي حيث تزداد نمو الأنسجة النشطة ونحافة كتلة الجسم في مقابل تناقص في نمو الأنسجة الدهنية.

### الفرع الثاني: الأهمية الاجتماعية

إن مجال الإعاقة يمكن للنشاط الرياضي أن يشجع على تنمية العلاقة الاجتماعية بين الأفراد ويخفف من العزلة والانغلاق أو الانطواء على الذات، ويستطيع أن يحقق انسجاما وتوافقا بين الأفراد، فالجلوس جماعة في مركز أو ملعب أو في نادي أو مع أفراد الأسرة وتبادل الآراء والأحاديث من شأنه أن يقوي العلاقات الجيدة بين الأفراد، ويجعلها أكثر أخوة وتماسكا، ويبدو هذا جليا في البلدان الأوربية الاشتراكية حيث دعت الحاجة الماسة إلى الدعم الاجتماعي خلال أنشطة أوقات الفراغ لإحداث المساواة المرجوة والمرتبطة بظروف العمل الصناعي.

فقد بين فبلن Veblen في كتاباته عن الترويح في مجتمع القرن التاسع بأوروبا أن ممارسة الرياضة كانت تعبر عن انتماءات الفرد الطبقية أو بمثابة رمز لطبقة اجتماعية خصوصا للطبقة البورجوازية إذ يتمتع أفرادها بقدر أوفر من الوقت الحر ستغرقونه في اللهو واللعب منفقون أموال طائلة وبذخا مسرفا متنافسون على أنهم أكثر لهوا و إسراف. (حلمي ابراهيم ليلي السيد فرحات، 1998، ص130).

وقد استعرض كوكيلي الجوانب والقيم الاجتماعية للرياضة والترويح فيما يلي: الروح الرياضية التعاون تقبل الآخرين بغض النظر عن الآخرين، التنمية الاجتماعية، المتعة والبهجة، اكتساب المواطنة الصالحة التعود على القيادة لتبعية، الارتقاء والتكيف الاجتماعي.

كما أكد محمد عوض بسيوني- أن أهمية النشاط الرياضي تكمن في مساعدة الشخص المعوق على التكيف مع الأفراد والجماعات التي يعيش فيها، حيث أن هذه الممارسة تسمح له بالتكيف والاتصال بالمجتمع.

وهو ما أكده كذلك -عبد المجيد مروان- من أن الممارسة الرياضية تنمي في الشخص المعوق الثقة بالنفس والتعاون والشجاعة، فضلا عن شعوره باللذة والسرور...، كما أن للبيئة والمجتمع والأصدقاء الأثر الكبير على نفسية الفرد المعاق.

### الفرع الثالث: الأهمية النفسية

بدأ الاهتمام بالدراسات النفسية منذ وقت قصير، ومع ذلك حقق علم النفس نجاحا كبيرا في فهم السلوك الإنساني، وكان التأكيد في بداية الدراسات النفسية على التأثير البيولوجي في السلوك وكان الاتفاق حينذاك أن هناك دافع فطري يؤثر على سلوك الفرد، واختار هـؤلاء لفظ الغريزة على أنها الدافع الأساسي للسلوك البشري، وقد أثبتت التجارب التي أجريت بعد استخدام كلمة الغريزة في تفسير السلوك أن هذا الأخير قابل للتغير، تحت ظروف معينة إذ أن هناك أطفالا لا يلعبون في حالات معينة عند مرضهم عضويا أو عقليا، وقد اتجه الجيل الثاني إلى استخدام الدوافع في تفسير السلوك الإنساني وفرقوا بين الدافع والغريزة بأن هناك دوافع مكتسبة على خالف الغرائز الموروثة، لهذا يمكن أن نقول أن هناك مدرستين أساسيتين في الدراسات النفسية ومدرسة التحليل النفسي (سيجموند فرويد)، وتقع أهمية هذه النظرية بالنسبة للرياضة والترويح أنها تؤكد مبدئين هاميين:

- السماح لصغار السن للتعبير عن أنفسهم خصوصا خلال اللعب.
- أهمية الاتصالات في تطوير السلوك، حيث من الواضح أن الأنشطة الترويحية تعطي فرصا هائلة للاتصالات بين المشترك والرائد، والمشارك الآخر.

أما مدرسة الجشطالت حيث تؤكد على أهمية الحواس الخمس: اللمس-الشم-الذوق-النظر-السمع في التنمية البشرية. وتبرز أهمية الترويح في هذه النظرية في أن الأنشطة الترويحية تساهم مساهمة فعالة في اللمس والنظر والسمع إذ وافقنا على أنه هناك أنشطة ترويحية مثل هواية الطبخ، فهناك احتمال لتقوية ما سمي التذوق والشم، لذلك فإن الخبرة الرياضية والترويحية هامة عند تطبيق مبادئ المدرسة الجشطالتية.

أما نظرية ماسلو تقوم على أساس إشباع الحاجات النفسية، كالحاجة إلى الأمن والسلامة وإشباع الحاجة، وإثباتها، وإلى الانتماء وتحقيق الذات، والمقصود بإثبات الذات أن يصل الشخص إلى مستوى عالي من الرضا النفسي والشعور بالأمن والانتماء، ومما لاشك فيه أن الأنشطة الترويحية تمثل مجالاً هاماً يمكن للشخص تحقيق ذاته من خلاله. (حزام محمد رضا القزوني، 1978، ص 20).

#### الفرع الرابع: الأهمية الاقتصادية

لاشك أن الإنتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل ومثابرته على العمل واستعداده النفسي والبدني وهذا لا يأتي إلا بقضاء أوقات فراغ جيدة في راحة مسلية، وإن الاهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها وتكوينها تكويناً سليماً قد يتمكن من الإنتاجية العامة للمجتمع فتزيد كميتها ويحسن نوعيتها، لقد بين فرنارد- في هذا المجال أن تخفيض ساعات العمل من 96 ساعة إلى 55 ساعة في الأسبوع قد يرفع الإنتاج بمقدار 15% في الأسبوع. فالترويح إذا نتاج الاقتصادي المعاصر، يرتبط به أشد الارتباط ومن هنا تبدو أهميته الاقتصادية في حياة المجتمع، لكن مفكرين آخرين يرون أهمية الترويح نتجت من ظروف العمل نفسه.

أي من آثاره السيئة على الإنسان، كالاغتراب والتعب والإرهاق العصبي، مؤكداً على أن الترويح يزيل تلك الآثار ويعوضها بالراحة النفسية والتسلية. (محمد نجيب توفيق، 1967، ص 560).

#### الفرع الخامس: الأهمية التربوية

بالرغم من أن الرياضة والترويح يشملان الأنشطة التلقائية فقد أجمع العلماء على أن هناك فوائد تربوية تعود على المشترك، فمن بينها ما يلي:

##### أولاً: تعلم مهارات وسلوك جديدين

هناك مهارات جديدة يكتسبها الأفراد من خلال الأنشطة الرياضية على سبيل المثال مداعبة الكرة كنشاط ترويحي تكسب الشخص مهارة جديدة لغوية ونحوية، يمكن استخدامها في المحادثة المكتوبة مستقبلاً.

##### ثانياً: تقوية الذاكرة

هناك نقاط معينة يتعلمها الشخص أثناء نشاطه الرياضي والترويحي يكون لها أثر فعال على الذاكرة، على سبيل المثال إذا اشترك الشخص في ألعاب تمثيلية فإن حفظ الدور يساعد

كثيرا على تقوية الذاكرة حيث أن الكثير من المعلومات التي تتردد أثناء الإلقاء تجد مكان في مخازن المخ ويتم استرجاع المعلومة من مخازنها في المخ عند الحاجة إليها عند الانتهاء من الدور التمثيلي و أثناء مسار الحياة العادية.

### ثالثا: تعلم حقائق المعلومات

هناك معلومات حقيقية يحتاج الشخص إلى التمكن منها، مثل المسافة بين نقطتين أثناء رحلة ما، وإذا اشتمل البرنامج الترويحي رحلة بالطريق الصحراوي من الشمال إلى الجنوب فإن المعلومة تتعلم هنا هي الوقت الذي تستغرقه هذه الرحلة.

### رابعاً: اكتساب القيم

إن اكتساب معلومات وخبرات عن طريق الرياضة والترويح يساعد الشخص على اكتساب قيد جديدة إيجابية، مثل مساعدة الرحلة على اكتساب معلومات عن هذا النهر، وهنا اكتساب لقيمة هذا النهر في الحياة اليومية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية وكذا القيمة السياسية.

### الفرع السادس: الأهمية العلاجية

يرى بعض المختصين في الصحة العقلية أن الرياضة تكاد تكون المجال الوحيد الذي تتم فيه عملية التوازن النفسي حينما تستخدم أوقات فراغنا استخداما جيدا.

وقد تعيد الألعاب الرياضية والحركات الحرة توازن الجسم، فهي تخلصه من التوترات العصبية ومن العمل الآلي، وتجعله كأننا أكثر مرحا وارتياحا فالبيئة الصناعية وتعقد الحياة قد يؤديان إلى انحرافات كثيرة، كالإفراط في شرب الكحول والعنف، وفي هذه الحالة يكون اللجوء إلى ممارسة الرياضة والبيئة الخضراء والهواء الطلق والحمامات المعدنية وسيلة هامة للتخلص من هذه الأمراض العصبية، وربما تكون خير وسيلة لعلاج بعض الاضطرابات العصبية. (محمد عادل خطاب، ص 56-57).

### المطلب الثالث: أسس النشاط البدني الرياضي المكيف

يعمل النشاط البدني والرياضي المكيف إلى حد معين على تحقيق أهداف التربية العامة وتتلخص هذه الأسس حسب " عادل خطاب " وكما حددها معظم العلماء التربويون في إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للتمتع بالنشاط البدني الذي يدفعهم إلى شحذ الفكر وبيث الروح الاجتماعية الحقّة.

وبمعنى آخر أن النشاط الرياضي جزء من التربية العامة يهدف إلى مساعدة الفرد على النمو الكامل حتى يقابل احتياجاته المعيشية للمجتمع التعاوني وسط عالم يتأزر بعضه مع البعض الآخر، ومن المسلم به أن هذه الأسس لا تتحقق إلا عن طريق اختبار الخبرات الملائمة في هذا المجال وتوجيهها نحو صالح الفرد.

وعلى هذا الأساس يدخل في تحقيق هذه الأسس النقاط التالية:

## الفرع الأول: النشاط الحركي المكيف كوسيلة ترويحية

لرياضة المعاقين جوانب عميقة تفوق كونها عالجا بدنيا لهم فيتعدى الأمر كونها وسيلة ناجحة للترويح عن نفس المعاق، كما تشكل جانبا مهما من استرجاعه لعنصر الدافعية الذاتية والصبر والرغبة في اكتساب الخبرة والتمتع بالحياة. وقد ظهر أن الأنشطة البدنية الترويحية كما يقول " عباس رملي " ذات قيمة مرتفعة للمعاقين في الاحتفاظ وتحسين أقصى حالة بدنية، ولزيادة الطاقة والحفاظ على الاسترخاء، وأيضا كوسيلة مساعدة للتعبير عن الذات والتزويد بخبرات ذات أشياء ملموسة، وذلك بالتعرض لمواقف واقعية وإتاحة الفرصة لهؤلاء المتطوعين للاختلاط بالمجتمع، ويضيف أيضا أن النشاط الرياضي يخدم عدة وظائف نافعة إذ أن النشاط العضلي الحر يمنح الأفراد إشباعا عاطفيا، كما يزودهم بوسائل التعبير عن النفس والابتكار والإحساس بالثقة والقدرة على الإنجاز وذلك للشعور بالسعادة والرفاهية.

## الفرع الثاني: النشاط الحركي المكيف كوسيلة علاجية

تعد ممارسة النشاط الحركي للمعاقين وسيلة طبيعية للعلاج على هيئة تمرينات علاجية تأهيلية، وكأحد المكونات الهامة للعلاج الطبيعي والتي تساهم بدرجة كبيرة لاستعادة اللياقة البدنية للمعاق، مثل استعادة للقوة العضلية والمهارة والتوافق العضلي العصبي التحمل، المرونة، السرعة وبالتالي استعادة لكفاءته ولياقته العادية في الحياة.

## الفرع الثالث: النشاط الحركي كوسيلة لإدماج المعاق حركيا داخل المجتمع

من الأهداف النبيلة لممارسة النشاط الحركي للمعاقين إعادة تأقلمهم والتحاقهم بالمجتمع المحيط بهم، بمعنى تسهيل وسرعة استفادتهم وإفادتهم للمجتمع، ويقول " راجع أحمد عزة " إن النشاط الرياضي يلعب دورا في التأثير على الفرد للتخلص من الانطوائية والعدوانية والأزمات النفسية، إضافة إلى بعض الأمراض الأخرى كعدم الانتباه وعدم التركيز وعدم تقدير المسافة أو عدم تقدير الزمن... إلخ.

وإضافة إلى كل ما تقدم فالنشاط الحركي المكيف يكون فعالا أيضا في علاج بعض الأمراض الاجتماعية ويعمل على لم شمل الأفراد وجعلهم جماعة واحدة تعزز بنفسها مما يحقق العمل الجماعي واحترام الذات كما أنه مبني على أساس الاختلاط ببعضهم البعض كلاعبي أو مشاهدين. (محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، 1983، ص 111-112)

ومنه ومما سبق نستنتج أن الأسس الأساسية التي يبني عليها النشاط البدني والرياضي المكيف تختلف حسب حاجات المعاق انطلاقا من درجة ونوع إعاقته، والهدف المراد تحقيقه وفق خصائص الممارسة والوسائل المراد الوصول إليها، وتتفق في كونها تخدم أهداف التربية العامة، وبهذا يمكن إيجاز هذه الأسس في النقاط التالية:

- تحسين كفاية الفرد البدنية و العضوية.

- تنمية التوافق العضلي والعصبي والمهاري في الألعاب، والتقدم في النشاط التوقيتي وذلك من خلال الاتجاهات الرياضية المعروفة.
- تنمية الاتجاهات الاجتماعية السليمة والسلوك المرغوب فيه عن طريق إتاحة الفرص المتعددة التي تبرزها مواقف اللعب.
- تنمية قدرة الفرد على تقدير أهمية ممارسة النشاط الرياضي وعلاقته باستثمار وقت فراغه وراحته
- التمتع بالحياة عن طريق الانتفاع بمقوماتها وإمكانياتها.

## المبحث الثاني: تاريخ النشاط البدني الرياضي المكيف، أنواعه وأهدافه

### المطلب الأول: تاريخ النشاط البدني الرياضي المكيف في الجزائر

تم تأسيس الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعاقين أو ذوي العاهات أو ذوي الاحتياجات الخاصة في 19 فيفري 1979 وتم الاعتماد عليها رسميا بعد 3 سنوات من تأسيسها، نظرا لنقص الجانب المالي وكذا انعدام الإطارات المتخصصة في هذا النوع من الرياضة وكانت التجارب الأولى للنشاط البدني الرياضي المكيف في (CHU) في تقصراين وكذلك في مدرسة المكفوفين في العاشور وكذلك (CMPP) في بواسماعيل وتم في نفس السنة تنظيم الألعاب الوطنية وهذا بإمكانيات محدودة جدا.

وفي سنة 1981 نظمت الاتحادية الجزائرية لرياضة المعوقين الاتحادية ( ISMGF ) وكذلك للفدرالية الدولية للمكفوفين كليا وجزئيا ( IBSA ) وفي سنة 1983 تم تنظيم الألعاب الوطنية في وهران من ( 24 إلى 30 ) سبتمبر حيث تبعتها عدة ألعاب وطنية أخرى في السنوات التي تلتها في مختلف أنحاء الوطن.

وشاركت الجزائر في أول ألعاب إفريقيا للمعوقين سنة 1992 في برشلونة بفوجين يمثلان ألعاب القوى.

وكان لظهور عدائين ذوي المستوى العالمي في الجزائر دافعا قويا لرياضة المعوقين في بلادنا. (منشورات الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعاقين، سنة 1996)

### المطلب الثاني: أنواع النشاط البدني الرياضي المكيف

#### الفرع الأول: النشاط الرياضي التنافسي

يستخدم تعبير المنافسة استخداما واسعا وعريضا في الأوساط الرياضية ويعتبر المنافس والمتنافس غالبا ما يكون بديلا أو مرادفا لكلمة رياضي كما يستخدم تعبير المنافسة بشكل عام من خلال وصف عملياتها، وتحقق عندما يكافح اثنان أو أكثر في سبيل لتحقيق هدف معين، وعلى الرغم من أن الفرد إذا حقق غرضه بالتحديد فإنه يحرم المنافسين الآخرين منه، إلا أنه يحرر بعض الأهداف إذا كافح وبذل الجهد وهكذا تشتد المنافسة كلما اقتربت من باب نهاية المباريات ولقد قدم "شو" نقلا عن "رسون" و"ماج" تضيف للمنافسات الرياضية وهي على النحو التالي:

منافسة بين فردين، منافسة بين فريقين، منافسة بين أكثر من فرد ضد بعض عناصر الطبيعة.

ويعتبر مفهوم المنافسة المفهوم الأكثر التصاقا بالنشاط الرياضي عن غيره في سائر أشكال النشاط البدني كالترويج واللعب...إلخ.

ذلك باعتبار روعة الانتصار و بهجته لا يتم إلا من خلال إطار تنافسي فمثال احترام قوانين الألعاب وقوانين التنافس والإلزام باللوائح والتشريعات والروح الرياضية والتنافس الشريف.

فالنشاط الرياضي التنافسي يتسم بإعطاء الدفع اللازم للرياضة من خلال أمور معنوية ورمزية كالنصر والهزيمة ودافعية تقبل الهزيمة واللعب بتواضع وذلك لأن النشاط الرياضي التنافسي يعلمنا أننا قد نهزم ولكن لا مانع بأن نفوز في المرة القادمة. (أمين انور الخولي، 1996، ص190).

تتصل الرياضة اتصالا وثيقا بالترويج ولعل الترويغ هو أقدم النظم الاجتماعية ارتباطا بالرياضة.

وربما أقدم من نظام التربية في اتصاله بالرياضة ويعتقد رائد الترويغ أن دور مؤسسات الترويغ وأنشطة الفراغ في المجتمع المعاصر قد أصبحت كثيرة ومتنوعة، وخاصة فيما يتصل بالأنشطة الرياضية والبدنية بحيث تتوزع مشاركة الأفراد والمجتمعات في ضوء الاعتبارات المختلفة كالسن-الميول-مستوى المهارة الأمر الذي يعمل على تخطي الانفصال بين الأجيال وتضييق الفجوة بينهما وبالتالي يربط المجتمع بشبكة من الاهتمامات والاتصالات من خلال الأسرة فيما يتيح قدرا كبيرا من التماسك والتفاهم والاتصال داخل المجتمع الواحد. (درويش وأمين أنور الخولي، 1990، ص 43-44).

### الفرع الثاني: النشاط الرياضي البدني النفسي

في الحقيقة أن مفهوم النشاط الرياضي هو مختلف أنواع الأنشطة الرياضية النفعية التي تعود بالفائدة والنفع من ناحية التعبير ويقصد به النفسية العقلية الاجتماعية البدنية والصحية كما هناك نشاطات بدنية نفعية كالنشاط التنافسي والنشاط الترويغي هناك أخرى نفعية وهامة.

### الفرع الثالث: التمرينات الصباحية

تعتبر من التمرينات التي تقدم من برنامج الإذاعة والتلفزة أكثر البرامج انتشارا وأقلها تكلفة كما أنها لا تحتاج لأماكن كبيرة للممارسة أو وقت طويل لإجرائها فهي تكون من 06 إلى 12 تمرين يشمل جميع العضلات الأساسية مستخدمة تمارين نمطية مبتدئة بالذراعين والبطن ومختلف عضلات الجذع والرجلين، ثم تتبع بتمارين التهئة في الإلقاء وتشجيع

الممارسين على أدائها في أوقات فراغهم، بالإضافة إلى شرح قيمة وأهمية هذه التمارين ومدة هذه البرامج تتراوح من 10 إلى 20 دقيقة في اليوم.

#### الفرع الرابع: تمارين الراحة

يمارس هذا النوع من التمارين من طرف العمال داخل الوحدات الإنتاجية أثناء فترات الراحة، بدلا من قضائها في حالة سلبية وهي تزول بشكل جماعي وأحيانا بشكل فردي و كذلك تقدم هذه التمارين قبل العمل ومدتها من 10 إلى 10 دقائق.

#### الفرع الخامس: المسابقات الرياضية المفتوحة

يؤدي هذا النوع من المسابقات بين الفرق الهاوية إلى إتاحة الفرصة للمواطنين الغير مشتركين في الأندية الرياضية الاشتراك الإيجابي في ممارسة الأنشطة المختلفة ويختار فيها الأنشطة الأكثر شعبية مع استخدام قواعد مبسطة لتحكيمها في ضوء الروح العامة للقانون وتحت إشراف قيادة مدربة لقيادة هذا النشاط.

#### الفرع السادس: تمارين من أجل الصحة

تقام هذه الحصص لمجموعة من السكان في شكل تجمعات رياضية، والغرض الأساسي للممارسة هو اكتساب الصحة، وتقدم هذه التمارين في مجموعة مستقلة ذكور عن الإناث خاصة عند الشباب، أما الأعمال المتأخرة فتقدم في مجموعة مختلطة وتؤدي بشكل منظم و في وقت ثابت مدتها من 10 إلى 15 دقيقة و تقدم فيه تمارين في العضلات الكبيرة كالظهر، البطن لفئة كبار السن. (أمين الخولي، ص 195).

#### الفرع السابع: المهرجانات الرياضية

تعد المهرجانات الرياضية نموذج لارتفاع مستوى التنظيم ويتجلى ذلك في مجتمع إعداد غفيرة من المواطنين بهدف المشاركة على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم ورغباتهم في مختلف أنواع النشاط مما قد يؤدي بالكثيرين من التخلص من عامل الخجل من المشاركة والتفاعل مع المجتمع والأشخاص، كما تعد فرصة لنشر الوعي بينهم كما يمكن استعمال هذه المهرجانات في انتقاء وتوجيه الموهوبين رياضة المنافسة و البطولة. (أمين الخولي،

ص 191).

#### الفرع الثامن: التدريب الرياضي

هو أحد الأشكال المنظمة لممارسة النشاط الرياضي ويخضع لقوانين وقواعد هويتهم تحت إشراف المدرسين، وهذا النوع يتم في الأندية الرياضية والفرق المدرسية.

### المطلب الثالث: أهداف النشاط البدني الرياضي المكيف

#### الفرع الأول: هدف التنمية البدنية

يعبر هدف التنمية البدنية والرياضية عن إسهام النشاط البدني والرياضي في الارتقاء بالأداء الوظيفي الإنساني ولأنه يتصل بصحة المعاق ولياقته البدنية، فهو يعد من أهم النشاط البدني والرياضي إن لم يكن أهمها على الإطلاق، ويطلق عليها أهم المدارس المختصة في التنمية العضوية لأنه يعتمد على تحسين وظائف الجسم من أجل الأنشطة البدنية المركبة المختارة وكذلك المحافظة على المستوى أداء هذه الوظائف وصيانتها وتتمثل أهمية هذا الهدف على أنه من الأهداف المقصورة على النشاط الرياضي. (أمين الخولي، ص 134).

#### الفرع الثاني: هدف التنمية المعرفية

تتناول التنمية المعرفية العلاقة بين ممارسة النشاط الرياضي والبدني وبين القيم والخبرات والمفاهيم التي يمكن اكتسابها من خلال ممارسة هذا النشاط المكيف والتحكم في أداءه بشكل عام ويهتم الهدف المعرفي بتحسين المعلومات والمهارات المعرفية والتطبيق والتخيل والتقدير للجوانب المعرفية مثلا:

- تاريخ الرياضة وسيطرة الأبطال.
- مواصفات الأدوات والأجهزة والتسهيلات.
- قواعد اللعب ولوائح المنافسة.
- الصحة والرياضة والمنافسة.
- أنماط التغذية وطرق ضبط الجسم.

#### الفرع الثالث: هدف التنمية النفسية للمعاق

يعتبر هدف التنمية النفسية للمعاق من خلال مختلف القيم والخبرات والخصال الانفعالية المقبولة تكسب برامج النشاط الرياضي والبدني الممارس لها بحيث يؤثر النشاط الرياضي والبدني على الحياة الانفعالية للمعاق حركيا لأنه يتغلغل إلى مستويات السلوك فإكتساب المهارة الحركية تنمي مفهوم الذات وتكسب الثقة بنفس المهارة الحركية توفر طاقة للعمل وتساعد على اكتساب اللياقة البدنية، فالمهارة الحركية تمكن الفرد من الدفاع عن النفس وزيادة فرص الأمان. (عصام عبد الخالق، ص 17).

#### الفرع الرابع: هدف التنمية الاجتماعية

النشاط الرياضي البدني يساعد بلا شك كثيرا في إعادة تأهيل الأشخاص المعاقين ويساعدهم على التخلص من الضغوطات النفسية ويدعمهم معنويا، فالمعاق له الحق في الاندماج الاجتماعي كغيره من الأسوياء، وكذا محاولة تكييفه مهنيا وإعداده للحياة العادية

العامة و يستفيد من كل الامتيازات الحياتية والاجتماعية الحديثة لحضاراتنا، فالمعاق هو فرد مثل الآخرين لكن بوسائله وطرقه المختلفة.

### المبحث الثالث: أقسام الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة وطرق تعديلها

#### المطلب الأول: أقسام النشاط البدني الرياضي المكيف

تنقسم النشاطات البدنية والرياضية إلى قسمين رئيسيين وهما النشاطات البدنية والرياضية الفردية والنشاطات الجماعية، وكل قسم يتضمن العديد من الاختصاصات الرياضية ولدى المعاقين يختلف أنواعها ودرجة إعاقتهم و لكن بعد تكييفها من حيث الوسائل والقوانين.

#### الفرع الأول: النشاطات البدنية الرياضية الفردية

من بين الأنشطة البدنية الرياضية الفردية التي يمارسها المعوقون نجد ألعاب القوى، الجري، رمي، القفز، السباحة، سباق الدراجات، الجيدو، رفع الأثقال، تنس الطاولة، الهوكي، الرمي بالقوس، التزحلق على الثلج، الرمي بالسلاح.

وغيرها من الأنواع الرياضية الفردية وتختلف بعض الأسباب باختلاف الثقافات والمناخ من بلد لآخر. (Edition viquo 1993, p194)

#### الفرع الثاني: الأنشطة الجماعية

من بين الأنشطة الجماعية التي يمارسها المعاقين نجد ما يلي :

كرة السلة، كرة الطائرة، كرة اليد، كرة الجرس، التجديف، كرة القدم ب5 أو 7 لاعبين وغيرها من الرياضات الجماعية.

#### المطلب الثاني: معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف

ثمة عوامل اجتماعية واقتصادية مؤثرة في النشاط الرياضي للمعوقين، فهو نتاج مجتمع يتأثر ويؤثر في الظروف الاجتماعية وتكفي الملاحظة العلمية للحياة اليومية من أن تكشف عن متغيراته السوسولوجية والنفسية والبيولوجية والاقتصادية. (أمين أنور الخولي، أسامة كمال راتب، 1992، ص 132).

وتشير كل الدراسات التي جرت في بعض الدول الأوروبية لتقدير الوقت الذي يقضيه الأفراد في العديد من نشاطات الرياضة التروييح إلا أن كل من حجم الوقت والتروييح ونشاطاته يتأثر بالعديد من المتغيرات أهمها:

#### الفرع الأول: الوسط الاجتماعي

إن العادات والتقاليد تعتبر عاملا في انتشار كثير من نشاطات اللهو والتسلية واللعب، وقد تكون حاجزا أمام بعض العوامل الأخرى.

يرى "دومازودين" أن كثير من سكان المناطق الريفية لا يشاهدون السينما إلا قليلا، لأن عادات هؤلاء الريفيين تمقت السينما وقد جاء في استقصاء جزائري، أن شباب المدينة أكثر ممارسة للأنشطة الرياضية من شباب الأرياف، وتزيد الفروق أكثر من ناحية الجنس، ومن أسباب ذلك أن تقاليد الريف لا تشجع على هذا النشاط وخاصة عند الفتيات.

وتختلف أشكال اللهو واللعب في ممارسة الأفراد لهذا النوع من التسلية أو كرههم لها، بحسب ثقافة المجتمع ونظمه المؤثرة، فقد بين لوسشن "Luschen" في دراسته للنشاط الرياضي وعلاقته بالنظام الديني، في دراسته على عينة بلغت 1880 شخص في ألمانيا الغربية تمارس ديانات مختلفة، إلى أن النشاط الترويحي يتأثر بعوامل ثقافية ودينية والوسط الاجتماعي عموما. (درويش وأمين أنور الخولي، ص 52)

### الفرع الثاني: المستوى الاقتصادي

تعالج هذه النقطة من حيث استطاعة دخل العمال لإشباع حاجاتهم الترويحية في حياة اجتماعية يسيطر عليها الإنتاج المتنامي لوسائل الراحة والتسلية والترفيه.

بيدوا من خلال كثير من الدراسات أن دخل العامل يحدد بدرجة كبيرة استهلاكه للسلع واختياراته لكيفية قضاء وقت الفراغ عند الموظفين أو التجار أو الإطارات السامية.

كما الحظ " سوتش " أن هناك بعض الأنواع من الترويحي ترتبط بكمية الدخل فكما ارتفعت زادت المصاريف الخاصة بالترويحي، كالمخرج إلى المطاعم ومصروفات العطل والسياحية، أو تزايد الطلب على الحاجات الترويحية.

وجاء في دراسة مصرية أن نسبة كبيرة من العمال يفضلون قضاء وقت فراغهم في بيوتهم على الذهاب إلى السينما وذلك لتفادي مصاريف لا طائل منها في نظر العمال.

والذي يمكن استنتاجه من خلال ما سبق أن اختيار الفرد لكيفية قضاء أوقاته الحرة أو أسلوب نشاطه الترويحي ونمطه يتأثر بمستوى مداخل الأفراد وقدرتهم المادية لذلك.

### الفرع الثالث: السن

تشير الدراسات العلمية إلى أن ألعاب الأطفال تختلف عن ألعاب الكبار وأن الطفل كلما نمت وكبر في السن قل نشاطه في اللعب.

يشير سولينجر " Sullenger " إلى أن الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة تأخذ نشاطاتهم أشكالاً أخرى غير التي كانوا يمارسونها من قبل، وذلك كالقيام بمشاهدة التلفزيون والاستماع للموسيقى والقراءة وممارسة النشاط الرياضي أن كل مرحلة عمر يمر بها الإنسان بها سلوكياته الترويحية الخاصة، فالطفل يمرح والشيخ

يرتاح، في حين أن الشباب يتعاطون أنشطة حسب أذواقهم، ففي دراسة بفرنسا " 1967 " وجد أن مزاولة الرياضة تقل تدريجيا مع التقدم في العمر حتى تكاد تنعدم في عمر 60 عاما.

#### الفرع الرابع: الجنس

تشير الدراسات العلمية إلى أن أوجه النشاط التي يمارسها الذكور تختلف عن تلك التي تمارسها البنات فالبنات في مرحلة الطفولة تفضل اللعب بالدمى والألعاب المرتبطة بالتدبير المنزلي، بينما يفضل البنين اللعب باللعب المتحركة وباللعب الآلية وألعاب المطاردة .

ولقد أوضحت دراسات هونزيك " Honzik " أن البنين يميلون إلى اللعب العنيف أكثر من البنات وان الفروق بين الجنسين تبدو واضحة فيما يرتبط بالقراءة والاستماع إلى برامج الإذاعة ومشاهدة برامج التلفزيون. (د/كمال درويش، محمد الحماحي، 1997، ص 63)

#### الفرع الخامس: درجة التعلم

لقد أكدت كثير من الدراسات الاجتماعية أن مستوى التعليم يؤثر على أذواق الأفراد نحو تسليةهم وهواياتهم، منها ما جاء بها "دوما زودبي" إذ بين أن التربية والتعليم توجه نشاط الفرد عموما في اختياره لترويجه...، خاصة وأن إنسان اليوم يتلقى كثيرا من التدريبات في مجال الترويح أثناء حياته الدراسية، مما قد يربي أذواقا معينة لهوايات ربما قد تبقى مدى الحياة . كما أوضحت دراسة بلجيكية إن اختيار الأفراد لأنواع البرامج الإذاعية المقدمة تتنوع حسب المستوى التعليمي ( ابتدائي، ثانوي، جامعي).

#### الفرع السادس: الجانب التشريعي

بمعنى أن معظم المجتمعات ليس لديها تشريعات كافية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والتكفل بهم خاصة منها الحق في ممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف ألوانها خصوصا في الدول العربية وتوفير الخدمات الرياضية والترويحية للخواص، مما يشكل عائقا في تقديم الخدمات الضرورية لهذه الفئة. (J – Cozcheuve, 1980, P : 87).

#### المطلب الثالث: طرق تعديل الأنشطة الرياضية المكيفة

#### الفرع الأول: التعديل في النواحي القانونية

هناك قوانين تحكم كل نشاط رياضي وتنظيم ممارسته يمكن لك كمدرب أو مدرس أن تقوم أثناء التدريب بتعطيل بعض النواحي القانونية مثال: يمكن إلغاء قاعدة التسلل في كرة القدم

### الفرع الثاني: التعديل في عدد اللاعبين

- كل نشاط رياضي له عدد معين من اللاعبين في مبارياتها
- كرة السلة مثلا يمكن أن تزيد عدد اللاعبين.
  - كرة القدم مثلا يمكن أن تقلل عدد اللاعبين.

### الفرع الثالث: التعديل في الأداء المهاري للحركة

كل مهارة حركية في أي نشاط رياضي طرق فنية في الأداء وعند عملية التعليم لا بد أن نطبق هذه الطرق الفنية وكذلك مع التلاميذ أو اللاعبين ذوي الاحتياجات الخاصة (العاقلة الحركية) ويمكن الاستغناء عن بعض الحركات على سبيل المثال: يمكن ممارسة الوثب الطويل من الثبات بدلا من الحركة.

في كرة السلة يمكن الاستغناء عن مهارة تنطيط الكرة للاعب الكراسي المتحرك. (عبد الرحمن محمد العيسوي، 2005، ص 12).

### الفرع الرابع: التعديل في الأدوات

لكل نشاط رياضي أدوات نستخدمها أثناء الممارسة فمثلا:

- استخدام كرسي كبير ثابت أثناء دفع الجلة لحالات بتر الطرف السفلي.
- تصغير مساحة الملعب أو تكبيره حسب الحاجة إلى ذلك.
- استخدام أجهزة خاصة للرقود على الظهر في رياضة رفع الأثقال لتناسب مثلا حالات الشلل وموتى الأطراف.

### الفرع الخامس: النشاط الرياضي في تطوير الجانب الاجتماعي

أجمع علماء الاجتماع على أن فرص التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والمتاحة عبر الرياضة من خلال متضمناتها كالتدريب، المنافسة... الخ تساعد بشكل واضح في خلق القيم الاجتماعية المقبولة، وإكساب المعايير الاجتماعية المتميزة والاهتمام بتشجيع منتخب الدولة، والمشاركة في الشعور العام، وإذا ما نظرنا إلى الواقع فإن العمليات الاجتماعية من صراع وتعاون وتكيف وامتثال... الخ، كلها تزخر بالتفاعلات والمواقف داخل إطار الفريق الرياضي، الأمر الذي يعتبرونه التربويون فرص تربية ثرية من شأنها المساعدة في تدريب الأطفال والشباب على التكيف الاجتماعي الفعال.

إن قوانين وقواعد التنافس والالتزام باللوائح والتشريعات الرياضية فضلا عن الالتزام بالقوانين والقيم والمعايير الخلقية لرياضة اللعب النظيف والتنافس الشريف واحترام و تقبل

الفرد الرياضي لهذه القوانين يعتبر بمثابة قيم تربوية كبرى ينطلق ما يسمى بأثر التدريب من مجتمع الصف من مجتمع الأم. (أمين أنور الخولي، 1980، ص134).

## خلاصة الفصل:

إن النشاطات البدنية والرياضية الموجهة للمعاقين التي تكيف حسب نوع ودرجة الإعاقة هي نشاطات عموماً مستمدة من النشاطات البدنية والرياضية التي يمارسها الأفراد العاديين ومنها النشاطات الفردية والجماعية لكنها تكيف حسب نوع الإعاقة وطبيعة الفرد المعاق من حيث الوسائل المستعملة والقوانين وعدد اللاعبين ومقاييس الملعب والوسائل المساعدة للفرد المعاق لممارسته.

وتعد هذه الجوانب لها أهمية حسب الحالة في طيف التوحد وما يلاحظ أن الجانب الترويحي والتنافسي في هذه النشاطات لا يهتم بها كثيراً في بلادنا بالرغم من أنه يعد من الجوانب الأكثر أهمية نظراً لطبيعة الفرد المعاق والتي تساهم في توازنه النفسي الحركي وتعمل على إخراجهم من العزلة وإدماجه للتواصل مع المجتمع.

# الفصل الثاني

### تمهيد:

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة. فالعدوان يمثل موضوعاً من الموضوعات الخصبة والمهمة في تراث علم النفس الحديث وقد لوحظ تزايد في معدلات العدوان في السنوات الأخيرة بشكل هائل، وهذا ما أكد على خطورة الوضع على المجتمع وأفراده الأمر الذي دعانا للتطرق لهذا الموضوع في هذا الفصل من حيث المفهوم الأسباب، الأشكال ومحاولين في ذلك إلقاء الضوء على العديد من جوانبه.

**المبحث الأول: مفهوم السلوك العدواني**

**المطلب الأول: تعريف السلوك العدواني**

لغة: الظلم وتجاوز الحد.

اصطلاحاً: هناك تعريفات عديدة للعدوان نذكر منها:

**أولاً: تعريف كيلي (Kelley):** العدوان هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد إذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من مع الخبرات والحوادث الحالية وإجرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغييرات حتى تصبح هذه التغييرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد. (عدنان أحمد الفسفوس، 2006، ص 09)

**ثانياً: تعريف ممدوح محمد دسوقي:** بأنه هو السلوك الذي يصدر عن الفرد لفظياً كان أو بدنياً مباشراً أو غير مباشر، صريحاً أو غير صريح ويشمل هذا السلوك على مظاهر العدوان ويكون هدفة إلحاق الأذى أو الضرر بالشخص نفسه أو بالآخرين. (ممدوح محمد دسوقي، 2012، ص 31)

**ثالثاً: تعريف دولارد:** لقد عرف دولارد بأنه سلوك غريزي داخلي ولكن لا يتحرك بواسطة الغريزة بل بتحريض من مشيرات خارجية أي أن حدوث السلوك العدواني دائماً يفترض وجود الإحباط وأن الإحباط يؤدي إلى العدوان. (أحمد محمد الزعبي، 2015، ص 20)

**رابعاً: تعريف سعد مرزوق:** بأنه الإعتداء المادي نحو الآخرين والذي يتضمن الهجوم أو الضرب أو ما يعادله من اعتداء معنوي كالإهانة والازدراء كما أنه محاولة لتخريب ممتلكات الآخرين وهو أيضاً سلوك يحمل عواقب مخزنة لتضمن تدمير الذات أو إيذائها. (إسماعيل يامنة عبد القادر، إسماعيل ياسين عبد الرزاق، 2014، ص 94)

ومن هنا نستنتج بأن السلوك العدواني هو أي سلوك يصدره الفرد بغرض إحداث نتائج تخريبية ومكروهة أو إيقاع الأذى والألم بالذات والآخرين وذلك لإشباع دوافعه وتحقيق

رغباته المشروعة والغير مشروعة الناتجة عن مختلف الإحباطات التي أعاقته في إشباع هذه الرغبات. (مداح فاطمة الزهراء، 2014، ص14)

#### المطلب الثاني: النظريات المفسرة للسلوك العدواني

يعتبر السلوك العدواني من القضايا الهامة في مجال البحث العلمي وسيظل أحد الموضوعات الجديدة بالبحث والدراسة نظرا لأن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد متشابك المتغيرات متباين الأسباب بحيث لا يمكننا حصره في تفسير واحد، ومع تعدد صور وأشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني، ومع تعدد أشكال العدوان ودوافعه حاول العديد من العلماء وضع نظريات لتفسير السلوك العدواني بأشكاله المختلفة وهذه النظريات تحاول أن تبحث أن أصل العدوان وأسبابه والعوامل المؤثرة فيه. (ممدوح محمد دسوقي، ص 36)

وفيما يلي عرض لأهم النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

#### الفرع الأول: نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات، وهي تخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد، ويمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان إلى ثلاث مراحل في كل مرحلة جديدة أضاف شيئا جديد دون رفض التأكيدات الأولى: (عدنان أحمد الفسفوس، ص 12)

#### • المرحلة الأولى: (1905)

رأى فرويد العدوان كمكون للجنسية الذكرية السوية التي تسعى إلى تحقيق هدفها للتوحد مع الشيء الجنسي أن جنسيه معظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية وهي رغبة للإخضاع والدلالة البيولوجية لها أنها تتمثل في الحاجة إلى التغلب على مقاومه الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التغزل وخطب الود والسادية كانت المكون العدواني للغريزة الجنسية التي أصبحت مستقلة ومبالغا فيها.

وهكذا في الصياغة الأولى لمفاهيم العدوان عند فرويد كانت قوه تدعم الغريزة الجنسية عندما يتدخل شيء ما في الطريق لمنع الاتصال المرغوب والتوحد مع الشيء (الهدف) ووظيفة العدوان هذه ترادف التغلب على العقبة الجنسية. (عصام عبد اللطيف العقاد، ص 110)

#### • المرحلة الثانية: (1915)

في هذه المرحلة تقدم تفكير فرويد عن الغرائز في كتابه "الغرائز وتقلباتها" الذي أصدر عام 1915، حيث ميز بين مجموعتين من الغرائز هما (الأنا وغرائز حفظ الذات والغرائز الجنسية) والمشاعر التي استثناها عصاب التحول أقتعت فرويد بأنه عند جذور كل هذه

الوجدانيات نجد أن هناك صراعا بين مزاعم الجنسية ومزاعم الأنا (مطالب الأنا ومطالب الجنسية) وإحياء وتجنب السخط في الأهداف الوحيدة للأنا، فالأنا تكره وتمقت وتتابع بهدف تدمير كل الأشياء التي تمثل مصدر المشاعر الساخطة عليها دون أن تأخذ في الحسبان إذا ما كانت تعني إحباطا للإشباع الجنسي أو إشباع احتياجات حفظ الذات. (إسماعيل يامنة عبد القادر، ص 98)

والواقع أننا يمكن أن نؤكد على النموذج الأصلي الحقيقي لعلاقة الكراهية ليست مأخوذة عن الحياة الجنسية ولكن من كفاح الرفض البدائي للأنا النرجسية للعالم الخارجي بفيض المثيرات لديه، كما الحظ فرويد بعد ذلك أن الشخصيات النرجسية يخصصون معظم جهدهم للحفاظ على الذات والأنا لديهم قدر كبير من العدوان رهن إشارتها. (عدنان أحمد الفسفوس، ص 12)

#### • المرحلة الثالثة: (1920)

بدأت هذه المرحلة مع بدء ظهور كتاب فرويد "ما وراء مبدأ اللذة" حيث أعاد فرويد تصنيف الغرائز فقد أصبح الصراع ليس بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية، ولكن بين غرائز الحياة والموت. فغرائز الحياة دوافعها الحب والجنس التي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد، وبين غرائز الموت ودافعها العدوان والتدمير وهي غريزة تحارب دائما من أجل تدمير الذات وتقوم بتوحيد العدوان المباشر إن لم ينفذ نحو موضوع خارجي فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير خارجا نحو تدمير الآخرين والذات. (عصام عبد اللطيف العقاد، ص 111)

#### الفرع الثاني: النظرية البيولوجية

تفترض هذه النظرية أن العدوان سلوك فطري يولد به الإنسان ويأتيه من تكوينه البيولوجي والبيولوجي وحاول بعض الباحثين أن يحددوا مراكز معينة في المخ تسيطر على السلوك العدواني وهناك اعتقاد بأن المنطقة التي توجد في المخ وتسيطر على العدوان تعرف بالنظام اللمباوي وفي ضوء ذلك أكد الباحثين أن العدوانية عند الرجال أكثر منها عند النساء إلا أن هذا القول يتأثر بدور الفرد والخبرات المكتسبة. (مدوح محمد دسوقي، ص 37)

وترجع هذه النظرية أن سبب العدوان البيولوجي في تكوين الشخص أساسا كما يرى أصحاب هذه النظرية أيضا اختلافًا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس. وهذا الاختلاف يميل بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون إلى الشراسة والعنف، واعتمدت في ذلك على بعض الدراسات التي تمت على المجرمين من حيث التركيب التشريحي وعدد الكرموسومات (الصبغات) (47-xy)، (xy-47) ومن هذه النظريات ما اتجه إلى دراسة الهرمونات ولاحظت ارتباطًا بين زيادة هرمون الذكورة Testosterone وبين العدوان خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي. (عصام عبد اللطيف العقاد، ص 107)

ولقد أشار العالم الفيزيولوجي هيس Hess عام 1932 إلى أن هناك مناطق بعينها توجد لها علاقة مباشرة بالسلوك العدواني عند كل من الحيوان والإنسان وأن تنبيه هذه المناطق يفجر السلوك العدواني، ثم لاحظ كليفر وبوس Bus & Kluver أن إزالة مناطق معينة من أمخاخ القرود يؤدي إلى الانخفاض الشديد في العدوانية، مما هيأ الموقف لاستخدام العمليات الجراحية المخية في الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة من السلوك العدواني وتشمل المناطق المخية المرتبطة بالسلوك العدواني الهيبتالموس، والتكوين الشبكي والجهاز الطرفي وخاصة اللوزة، وحصان البحر وأخيرا الفص الصدفي، فتنبئها يؤدي إلى زيادة الأفعال العدوانية، أما حصان البحر فتؤدي إثارته كذلك إلى الأفعال العدوانية. (إسماعيل يامنة عبد القادر، ص 106)

### الفرع الثالث: نظرية الإحباط

من أشهر علماء هذه النظرية نيل ميللر، روبرت سيزر، جون دولارد وغيرهم وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، كما يتمثل جوهر النظرية في الآتي:

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات ردة الفعل العدواني.

- كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق.

وتستخدم هذه النظرية لتوضيح العلاقة بين العدوان والإحباط والغضب وتفترض نظرية العدوان والإحباط أن العدوان غالبا ما يكون إحباط وأن أكثر الاستجابات المشكلة ارتباطا بالإحباط هي العدوان، وقد وجد علماء النفس أن الإحباط يؤدي إلى العدوان وأكد دولارد Dollard وبيركوتز Berkowitz أن العدوان المرتبط بالإحباط تبدو مظهره في إلحاق الأذى بالآخرين.

ولنظرية العدوان والإحباط ثلاث مبادئ أساسية هي:

- أن الإحباط يؤدي بالفرد إلى العدوان.

- هذا العدوان لا يوجه ضد الأقوياء.

- ينتقل هذا العدوان إلى الأفراد الضعفاء الذين لا يستطيعون المقاومة. (مدوح محمد

دسوقي، ص ص 39-40)

قد توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراساتهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة.

أولاً: تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دلالة لثلاثة عوامل هي :

- شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.
- مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة.
- عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

ثانياً: تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدراً لإحباطه، ويقل ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه.

ثالثاً: يعتبر كفاً السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي، وكذلك ضد عوامل الكفاً التي تحول دونه وسلوك العدواني. (عصام عبد اللطيف العقاد، ص ص 113-114)

#### الفرع الرابع: نظرية التعلم الاجتماعي

ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرستهم ورفقائهم، حتى النماذج التلفزيونية... ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة. (إسماعيل يامنة عبد القادر، ص

(104)

وتشير (زينب محمود شقير) أن ألبرت باندورا Bandura يعد أقوى المدافعين والمؤيدين لهذه النظرية والذي وضع تفسير مناسب لظاهرة العدوان، فتختلف هذه النظرية عن نظرية الغريزة من حيث أنها ترى أن العدوان استجابة مكتسبة، وكما يرى باندورا أيضاً أن السلوك الاجتماعي هو سلوك متعلم من الأفراد والقائمين على رعايته والمهتمين بحياة الأطفال مثل: الوالدين، الأسرة، المدرسة، الرفاق، المجتمع، وسائل الإعلام، دور الثقافة وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويرى باندورا أن نظريته تقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد، والدافع الخارجي المحرض على العدوان وتعزيز العدوان. (ممدوح محمد دسوقي، ص 42)

واهتم ألبرت باندورا بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، وأعطى اهتماماً بالغاً بالنظرة الاجتماعية والشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والسلوك عنده شكل بالملاحظة أي ملاحظة سلوك الآخرين. ومن

الملاحظ البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الواضح الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل: الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك، وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك. (عدنان أحمد الفسفوس، ص 14)

### الفرع الخامس: النظرية المعرفية

هذا الاتجاه يتزايد يوماً بعد يوم نحو الاهتمام بصيغ العدوان التي تفسر السلوك العدواني، وفي هذا الصدد يشير مجنوب 1992 بأن الأفكار العدوانية شيء أولى إلى التوازن النفسي لصاحبها، ومن ثم إلى الآخر عندما تتحول هذه الأفكار نحو الممارسة.

أما كابرارا 1996 فقد وجد أن المعتقدات والمستويات الشخصية والقيم تبرز وتعزز الالتجاء إلى العدوان أو العنف في مجموعة من المواقف التي لا تتضمن إثارة مسبقة. (إسماعيل يامنة عبد القادر، ص 102)

كما أشار كابرارا أن أشكال العدوان الناجمة عن النقص في ضبط الانفعالات السلبية أو مجموعة المعتقدات تؤدي إلى مفهوم العدوان كإستراتيجية ثابتة لمواجهة الحقائق تستحق معالجات كثيرة متمثلة في البيئة والعمليات المعرفية المصاحبة التي تحكم صيغ العدوان المختلفة، وأن هذه المعالجات سوف تؤدي بالضرورة إلى إستراتيجيات فعالة للوقاية والضبط والتغيير نحو الأفضل.

وأخيراً يختتم كابرارا ما قاله بأنه يعد اهتمام الباحثين وعلماء النفس منصباً فقط على العوامل الوراثية والبيئية في تفسيرهم للعدوان بل أصبحت مهمة للباحثين أكثر فاعلية وأكثر صعوبة حيث أصبح البحث في أعماق الفكر والعمليات الفكرية والمعرفية هادفين من وراء ذلك أن يعيد الإنسان حساباته العقلية والفكرية وأن يعيد التفكير في تفكيره ويخرج نفسه من دائرة اللا منطق واللا تفكير إلى دائرة المنطق والتفكير العقلاني. (عصام عبد اللطيف العقاد، ص 116)

### الفرع السادس: النظرية السلوكية

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراساتهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسبت منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية "جون واطسون" حيث أثبتت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبه

بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي. (عدنان أحمد الفسفوس، ص 13)

المطلب الثالث: صور وأشكال السلوك العدواني

يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة وإن كان هناك نوع من التداخل بين بعضها

البعض، وفيما يلي ما يمكن تصنيفه من أشكال العدوان:

• **العدوان المباشر:** يقال للعدوان إنه مباشر إذا وجه الشخص مباشرة إلى الشخص مصدر

الإحباط، وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها. (أسامة فاروق

مصطفى، 2011، ص 127)

**العدوان الغير مباشر:** انحراف العدوان عن مصدره الأصلي في الحالة الأولى إذا كان شجار بين شخصين مدير، موظف، يوجه الموظف العدوان للمدير نقول عليه عدوان مباشر، ولكن إن لم يتمكن توجيه العدوان لمدير ووجهه تجاه زوجته أو الأطفال نقول هنا عن العدوان في هذه الحالة أنه عدوان غير مباشر. (بوتفنوشات حميدة، 2020 ، ص 127)

• ، ص 20.

• **العدوان البدني:** وهو نشاط يستخدم فيه المتعدي بدنه بهدف إلحاق الأذى أو الألم البدني

بالمعتدي عليه واستفزازه أو منع حركته مثل الضرب. (ممدوح محمد دسوقي، ص 35)

• **العدوان اللفظي:** ويظهر عندما يبدأ الطفل في الكلام، ويظهر رغبته نحو تحقيق الوصول

إلى الهدف بصورة الصياح أو القول والكلام أو يربط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي

غالبا ما يشمل السباب أو الشتائم والمناظرة بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات

السيئة، واستخدام كلمات أو جمل تهديد. (أسامة فاروق مصطفى، ص 126).

**العدوان المتعدد:** نجده مقصود كما أن هدفه هو إلحاق الأذى في حين يتخذ العدوان الغير

متعمد شكل الوسيلة أي أن الشخص هنا ليست غايته العدوان في حد ذاته، فهو لم يريد إلحاق الأذى بالغير ولكن أثناء تحقيق الشخص لمصلحة ما، وقع أذى لغيره. (بوتفنوشات

حميدة، ص 20)

• **العدوان الموجه نحو إتلاف الممتلكات:** وهو عدوان موجه نحو إلحاق الضرر المادي أو

المعنوي ويأخذ الصور الآتية: تمزيق ممتلكات الغير والسرقه. (ممدوح محمد دسوقي، ص

(35)

**العدوان الرمزي:** في هذا النوع نجد أيضا السخرية والاحتقار ولكن بطرق تعبيرية من خلال إصدار الإشارات كالامتناع عن النظر لذلك الشخص أو النظر بطريقة تحمل تحقير، كما نجد أيضا إخراج اللسان وكل ما يدخل في إطار الإيماءات الوجهية التي يكون غرضها توجيه الإهانة. (بوتشفونات حميدة، ص 20)

**العدوان الحيازي (التملك):** وهو نشاط موجه إلى الاستحواذ على ما يملكه الغير. (ممدوح محمد دسوقي، ص 35)

ومن أشكال العدوان أيضا ما هو فردي وما هو جماعي، وما هو إيجابي كالدفاع عن النفس وما هو سلبي كالذي يتجسد في كل مظاهر اللامبالاة والإهمال (كإهمال الأب لأطفاله في عدم إشباع حاجاتهم الضرورية) وعموما تتداخل أشكال العدوان فيما بينها، ولهذا تم تحديدها وفق العناصر الآتية:

- السب والاستهزاء: كأن يذكر الفرد الوقائع أو المعلومات بلهجة سلبية.
- التحقير: وهو إطلاق العبارات والشتائم التي تنتقص من قيمة الطرف الآخر وتجعله موضعاً للسخرية والضحك.
- الاستفزاز بالحركات: كالركض في الغرفة أو الخبط على الأرض بقوة.
- السلبية الجسدية: كمهاجمة شخص لآخر لإلحاق الأذى به.
- التدمير: وهو تدمير أشياء الآخرين وتخريبه.

وكل تلك الأشكال المذكورة تخص العدوان الموجه نحو الآخرين، إلا أن العدوان الموجه نحو الذات لا تنطبق فيه تلك الخصائص فهو يبدأ من تحطيم ممتلكات الشخصية إلى إيذاء الذات والذي قد يصل إلى الانتحار. (بوتشفونات حميدة، ص ص 20-21)

المبحث الثاني: أسباب السلوك العدواني ومظاهره وإجراءات الوقاية منه

المطلب الأول: أسباب السلوك العدواني

هناك عوامل عديدة تؤثر على الاستجابة العدوانية وهذه العوامل متداخلة ومتفاعلة مع بعضها فالسلوك العدواني يرجع إلى عوامل ذاتية تكمن في نفس الفرد أو عوامل بيئية، فالعدوان ظاهرة نفسية اجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد بل هناك عوامل تتكاتف معا وتتحدد جنبا إلى جنب في تكوين ونشأة السلوك العدواني.

الفرع الأول: أسباب نفسية

• **الحرمان:** تتركز المشاعر العدوانية عن طريق عامل الحرمان، الذي يعني العجز عن تحقيق وتلبية رغبات معينة، وكذلك عدم إشباع الحاجات الأولية الفسيولوجية، فحينما يحرم الفرد من الطعام قسرا يندفع بقوة نحو العدوانية لإشباع هذا الدافع الفسيولوجي. (مختار رفيق صفوت، 1999، ص 65)

• **الشعور بالنقص:** فنسبة الأطفال تبدو عدوا نيته نتيجة شعورهم بالنقص الجسمي أو العقلي عن الآخرين ويكون منطق ذلك مشاعر الغيرة نتيجة عدم الاكتمال مثل الأفراد الآخرين. (إسماعيل يامنة عبد القادر، ص 107)

• **الغيرة:** الأساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس ونتيجة لعدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال، يكون من الصعب عليه الانسجام معهم أو التعاون مع بعضهم. (مداح فاطمة الزهراء، ص 16).

• **الإحباط:** يحدث الإحباط عندما يواجه الفرد عائقا يحول دون إشباع حاجة معينة أو يحول دون تحقيق هدف معين ويختلف الأفراد فيما بينهم من مدى مال يحتملونه من الإحباط ولكل فرد مستوى معين منه وإذا زاد الإحباط عن هذا المستوى صدرت عن الفرد أساليب سلوكية الإحباط لا يستطيع أن يتحمل أكثر منه دفاعية لتخفيف ما ينشأ لديه من توتر نتيجة للإحباط ويعد السلوك العدواني من أهم الأساليب الدفاعية. (ممدوح محمد دسوقي، ص 56).

● **الغضب:** إن الغضب انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي وبشعور قوي من عدم الرضا بسبب خطأ وهمي أو حقيقي وحيثما يمتلك انفعال الغضب بالإنسان فإنه تتعطل قدرته على التفكير السليم وقد تصدر عنه بعض الأفعال والأقوال العدوانية.

(مختار رفيق صفوت، ص 60)

### الفرع الثاني: أسباب بيولوجية

- إن العوامل الفيزيولوجية أثر في حدوث السلوكيات العدوانية عند الأطفال فإن نقص النوم والجوع وعدم السماح بممارسة بعض الألعاب الرياضية بحرية خارج المنزل، كل ذلك يدفع الطفل إلى نوبات من الغضب التي قد تؤدي إلى سلوكيات عدوانية. (محمد حسن

العمارة، 2002، ص 120)

- نقص هرمون البروجسترون، تشير بعض الأدلة المستمدة من البحوث التجريبية إلى أن هرمون البروجسترون لدى الإناث يزيد من القابلية للاستشارة ومن ثم العدوان لديهم، يضاف إلى ذلك أن استعداد المرأة للاستجابة العدوانية يرتفع بشكل دال أثناء الدورة

الشهرية. (إسماعيل يامنة عبد القادر، ص 112)

- ترجع أسباب العدوان إلى عوامل ترتبط بالجهاز العصبي أو الجهاز الغددي، حيث ترى أن العدوان يكثر لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب أو تلف في الجهاز العصبي، كما أنه يرتبط بدرجة كبيرة بزيادة إفراز هرمون الجنسي المعروف باسم التستوستيرون فكلما زادت نسبة تركيزه في الدم زاد احتمالية حدوث السلوك العدواني. (أسامة فاروق مصطفى،

ص 128)

- تأثير المواد الطبيعية والمختلفة كيميائياً على الجهاز العصبي وجعله أكثر تهيؤاً لممارسة العدوان أو الامتناع عنه، فعلى سبيل المثال تكف المشروبات الكحولية وظائف التحكم في المراكز المسؤولة عن ضبط العدوان والموجودة في المخ، ومن ثم يصبح الفرد أكثر

استعداداً لممارسته وكذلك تتيه الأمفيتامينات (العقاقير المنشطة) الجهاز العصبي وتجعله

أكثر تهيؤاً للاستجابة بصورة عدوانية. (إسماعيل يامنة عبد القادر، ص 112)

- الوراثة: تمثل أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان حيث أن تكرار وكمية السلوك العدواني تنتقل من جيل لآخر، وهذا يعني أن الأبناء الذين يكون آبائهم عدوانيين هم أكثر عرضة ليكونوا عدوانيين. (مداح فاطمة الزهراء، ص 19)

### الفرع الثالث: أسباب بيئية

#### أولاً: الأسرة

فالأسرة لها الدور الرئيسي في تنشئة الفرد حيث تحول الفرد من كائن حي بيولوجي إلى كائن حي اجتماعي، وكلما كانت الأسرة تتمتع بالصحة النفسية سليمة ينشأ الطفل ولديه صحة نفسية سليمة، أما إذا حدثت الخلافات والتفكك الأسري والطلاق، وفقدان الترابط الأسري، وعدم رعاية الوالدين للأبناء معاملة لا يفهم من خلالها إلا القسوة والعنف والظلم مما ينعكس على الأبناء فيصبح لديهم الإحساس بالظلم والعدوانية والرغبة في الانتقام. (محمد دسوقي، ص 56)

ومن مؤشرات المناخ الأسري نجد العديد من الأساليب بعضها غير سوي:

- أساليب المعاملة الوالدية غير السوية: هي الأساليب القائمة على أساس النقد والإهمال والتذبذب في المعاملة والتذليل والقسوة والعقاب وغيرها من الأساليب اللاسوية التي تجعل الطفل يفقد الثقة في النفس وتضطرب علاقاته مع الآخرين ويشعر بالدونية وتدفعه إلى السلوك العدواني. (فوزية عبد الله الجلامدة، 2016، ص 209)

- الحب الشديد والحماية الزائدة: الطفل المدلل تظهر لديه مشاعر العدوانية أكثر من غيره، فالطفل من هذا النوع وفي داخل ذلك الجو شديد الحماية، ومن ثم لا يعرفه الطفل إلا لغة الطاعة لكل رغباته ولا يتحمل أبسط درجات الحرمان، ومن ثم تظهر سلوكيات العدوانية.

- الرغبة في التخلص من هيمنة وسيطرة الكبار: ذلك بالرغبة في التحرر من سلطاتهم الضاغطة والتي تحول دون تحقيق الأطفال رغباتهم.

- عدم توفر العدل في معاملة الأبناء: يعتبر التمييز بين الأبناء في أساليب التعامل والجوانب المادية والعاطفية مثيراً لميولهم العدوانية.

ثانياً: المدرسة

تعد المدرسة من إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي من خلالها تتشكل شخصية الفرد، فنجد المدرس يعد قدوة للطالب من حيث سلوكياته وأخلاقه فإذا كانت تتصف بالعصبية والعدوان يتأثر التلاميذ بها، وعندما يطلب المعلم من التلميذ أعمالاً تفوق قدراته واستعداداته ولا تتفق مع ميوله مما يجعله يشعر بالإحباط يصبح التلميذ عدوانياً، وهناك بعض المتغيرات في البيئة المدرسية ربما تحبط الطفل أو التلميذ ميولاً منها: صعوبة المنهج الدراسي، الفشل الدراسي وصعوبات التعلم في القراءة أو الكتابة كل ذلك يخلق ميولاً عدوانية لدى التلميذ. (أسامة فاروق مصطفى، ص 129)

- التقليد: للتقليد أثره المباشر والرئيسي في السلوك العدواني وهو وسيلة من وسائل التعلم عن طريق الملاحظة التي تسبق عملية التقليد إذ يميل الطفل إلى تعلم السلوك العدواني نتيجة لملاحظة نموذج أو مثل سلوكي يصدر عن فرد معين من الكبار أو المحيطين به وهذا ما توضحه نظرية التعلم الاجتماعي.

- تأثير وسائل الإعلام: لوسائل الإعلام مثل التلفزيون أثر كبير على شخصية الطفل حيث وجد من خلال مجموعة من الدراسات والتجارب أن الأطفال يقلدون أبطال المسلسلات الكرتونية العنيفة. (سناء جابر، 2020، ص 19)

- الرفاق: إن انتماء المراهق لزملائه بالمدرسة تجعله يتأثر بمعاييرهم نظراً لتجانس نفس المرحلة العمرية، ولتماثل ظروفهم وشعورهم نحو حاجاتهم وضوابط المجتمع، حيث يلاحظ التأثير والتقليد السريع خاصة في سلوكياتهم العدوانية. (ممدوح محمد دسوقي، ص 63)

وتأثير الزملاء الذين يرتبط بهم الفرد وجدانياً قوى وخطر، خاصة إذا كانوا من المنحرفين وعندئذ يصبحون عاملاً مساعداً على خلق السلوك العدواني وفي هذا يرى "ديفيد رايسمان" إن جماعة الأقران تساهم في تنشئة الأولاد اجتماعياً بعد خروجه من نطاق عائلته إلى جماعة أولية أخرى تضم أفراد متجانسين متشابهين في أكثر من صفة ويعيشون في بيئة واحدة. (ممدوح محمد دسوقي، ص 63)

المطلب الثاني: مظاهر السلوك العدواني

- يبدأ السلوك العدواني كنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط وقد يصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في بيئة الفرد. (محمد حسن العميرة، ص 118)
- فوضى عن طريق الضحك والكلام والتحدث بصوت مرتفع وعدم الانتباه.
- إشهار السلاح الأبيض أو التهديد أو حتى استعماله وإحداث أصوات مزعجة.
- استعمال الألفاظ البذيئة.
- الاعتداء على الآخرين.
- الاندفاعية والقسوة ورفض النقد وعدم تحمل الإحباط، انخفاض الضبط، الغضب، الأنانية الشديدة. (إسماعيل يامنة عبد القادر، ص ص 116-117)
- قصور الانتباه وصعوبات التعلم والنشاط الزائد والفشل الدراسي لدى المتمدرسين في مختلف الأطوار.
- الإيماءات والحركات التي يقوم بها الأطفال والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا.
- تخريب الأثاث والمقاعد والجدران.
- توجيه النقد الجارح للأصدقاء.
- الاستيلاء على ممتلكات الآخرين والإلقاء بها أرضا بهدف كسرها.
- التهيج.
- العناد.
- الإهمال المتعمد للنصائح والأوامر الوالدية.
- التحدث بصوت مرتفع.

المطلب الثالث: إجراءات الوقاية من السلوك العدواني وطرق علاجه

الفرع الأول: طرق الوقاية من السلوك العدواني

- عدم التسامح أكثر من اللازم مع التصرفات العدوانية وعدم اللجوء إلى العقاب البدني.
- تجنب الفرد مشاهدة أعمال العنف أيا كان مصدرها التلفاز أم غيره.
- إفساح المجال أمام الطلبة لممارسة أشكال متنوعة من النشاط الجسمي لتصريف التوتر والطاقة.
- العمل على تنمية الشعور بالسعادة وتوفير العاطفة الإيجابية.
- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال.
- أن تكون النزاعات والخلافات الزوجية في حدها الأدنى.
- العمل على تغيير البيئة وإعادة ترتيبها للتخفيف من المشاجرات.
- زيادة إشراف الراشدين أثناء نشاط الأطفال بحيث يحول الراشدين دون حدوث استجابات عدوانية.

الفرع الثاني: طرق علاج السلوك العدواني

- التعاون مع العائلة للوقوف على أسباب السلوك، وإذا عرف أن السبب يتعلق بالأسرة/البيئة التي يعيش فيها، فعلى المدرسة تقديم العون.
- استخدام المكافآت والتعزيز.
- التفريغ العضلي: تشجيع الطفل على تفريغ غضبه وسلوكه العنيف مع الآخرين عن طريق قيامه بنشاطات جسدية مثل الركض، السباحة، لعب كرة القدم، ضرب كيس الملاكمة لتخفيف توتره.
- حرمان الطفل المعتدي من المكسب الذي حصل عليه نتيجة عنفه مع الآخرين حتى لا يرتبط في ذهنه العنف بنتائج إيجابية.
- تغيير الظروف البيئية التي أدت إلى العدوان وإعطائه نموذج سليم للتعامل مع غيره.
- أن لا يستخدم الوالدين أو المعلم سلوك العدوان مع سلوك الطفل العدواني.

- على المعلم أن يعمل على إيقاف السلوك العدواني وأن لا يتغاضى عن سلوك الطفل وعنفه.
- تعليم الفرد كيفية تحمل الإحباط على الأقل للدرجة التي تجعله لا يضار من الإحباطات التي تحدث له في الحياة اليومية.
- الحديث مع الذات، وبذلك يتدرب الفرد على التحدث مع ذاته للتخلص من توتره وشعوره بالغضب.
- إمساك الطفل، فقد يفقد الطفل سيطرته على نفسه تماما، بحيث يحتاج أن يمنع من الحركة أو يبعد عن المكان حفاظا على سلامته.

### خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن السلوك العدواني من أهم الموضوعات التي يجب أن يسلط الضوء عليه، لأنه يشكل ظاهرة اجتماعية خطيرة خاصة في حالة تناميها وعدم وجود ضوابط تحد من انتشاره، بجعله سببا في تفكك وانحلال الأوساط الاجتماعية عامة والأسرية خاصة.

# الفصل الثالث

## تمهيد:

التوحد فئة من فئات التربية الخاصة التي تحتاج إلى الرعاية والعناية والاهتمام من قبل القائمين على ميدان التربية الخاصة بمختلف تخصصاتهم.

إن مجال اضطراب التوحد حديث العهد في الوطن العربي، وهو بحاجة ماسة لوجود مراجع تفيد الآباء والمختصين والباحثين للطلبة ففي الستينات كان التوحد يعتبر اضطرابا نادرا وخلال السنوات الماضية القليلة، أصبحت هناك عوامل متعددة أدت إلى ازدياد نسبة انتشار اضطراب التوحد.

كما أطلق على اضطراب التوحد الكثير من المصطلحات اللغوية التي تعددت مع اختلاف رأي العلماء والباحثين في مجالات شتى.

المبحث الأول: مفهوم طيف التوحد

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن التوحد

في عام 1980 صنف اضطراب التوحد على أنه ضمن الإعاقات بالانفعالية الشديدة إلى أنه في العام نفسه 1980 صنفته الجمعية الأمريكية للكبت النفسي (APA) من خلال الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية لإصدار الثالث (DSM3) هو أحد الاضطرابات النمائية الشاملة والذي ضم التوحد (autisme) والاضطرابات النمائية الشاملة مرحلة الطفولة المبكرة.

وفي عام 1981 قدمت خبيرة التوحد (وينق Wing ) ورقة بحثية حول مجموعة من الأفراد عددهم (19 ) تراوحت أعمارهم بين (5 و35 ) سنة تم تشخيصهم بأنهم توحيديون بناء على محكات تشخيص أسبيرجر في مجال اضطراب التوحد وأطلقت عليهم ملازمة أسبيرجر.

وفي عام 1987 أصدرت الجمعية الأمريكية للطب النفسي الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية التي تضمن فئة جديدة أطلق عليها مصطلح الاضطراب النمائي الشامل غير المحدد.

وفي عام 1992 أوردت منظمة الصحة العالمية (WHO) اضطراب التوحد في تصنيفها الدولي العاشر للأمراض تحت اسم "التوحد الطفولي" وعرفته بأنه اضطراب نمائي شامل يتمثل في نمو غير عادي.

وعام 1994 أصدرت الجمعية للكبت النفسي (APA) الإصدار الرابع للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM4) موسعة مفهوم الاضطرابات النمائية الشاملة.

(نايف بن عابد الزراع ، 2012 ، ص 26)

### المطلب الثاني: تعريف التوحد

كلمة التوحد "AUTISM" و توحيدي "ATISTIC" مشتقتان من الأصل اليوناني "AUTOS" تعني النفس. (أسامة فاروق ومصطفى السيد كمال الشربيني، 2011، ص 26)

والتوحد إعاقَة نمائية تطورية تتضح قبل 3 سنوات الأولى من عمر الطفل وتتميز بقصور في التفاعل الاجتماعي والاتصال. (إبراهيم عبد الله زيات، 2004، ص 24)

ويعرفه عبد العزيز الشخص وعبد الغفار الدماطي على أنه من اضطرابات النمو والتطور الشامل، بمعنى أنه يؤثر على عمليات النمو بصفة عامة، وعادة ما يصيب الأطفال في الثلاث سنوات الأولى ويتصفون بالانطواء كما أنهم يفتقرون للغة والكلام المفهوم.

أما "هولين : HOWLIN" فيعرفه على أنه مصطلح يطلق على أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة التي تتميز بقصور أو توقف في نمو الإدراك الحسي اللغوي. (سليمان عبد الرحمان، 2000، ص 280)

ويتداول الكثير من المختصين والعاملين في التربية الخاصة عدة مصطلحات في ميدان اضطراب التوحد، هذه المصطلحات هي: اضطراب طيف التوحد، والاضطرابات النمائية الشاملة، واضطراب التوحد.

كما تشتق كلمة التوحد "autism" من الكلمة الإغريقية "out" وتعني النفس أو الذات وكلمة "sim" وتعني انطلاق.

ويعرفه "عادل الأشوال" على أنه اضطراب سلوكي يتمثل في عدم القدرة على التواصل. (سليمان عبد الرحمان، ص 285)

وحده "فاخر عاقل" على أن التوحد تفكير محكوم بالحاجات الشخصية أو بالذات وإدراك العالم الخارجي من خلال والرغبات بدلا من الواقع، والانكباب على الذات.

### المطلب الثالث: خصائص الأفراد المصابين به

#### الفرع الأول: الخصائص السلوكية

ابتداءً عند المقارنة بين سلوك الطفل المصاب بالتوحد والطفل غير التوحيدي نجد أن الأول يتصف بحدودية السلوكات وسذاجتها والقصور الواضح في التفاعل مع التغيرات البيئية بشكل سليم وناضج فضلا عن أنها تبتعد عن التعقيد فهؤلاء الأطفال يعيشون في

عالمهم الخاص لا ينتبهون ولا يركزون على ما هو مطلوب منهم بل يركزون على جانب محدود لا يملون منه كتركيزهم على جزء صغير من آلة كبيرة.

### الفرع الثاني: الخصائص الاجتماعية

يعاني الأطفال ذو اضطراب التوحد من الصعوبات في بدء العلاقات الاجتماعية المحافظة عليها مع أقرانهم.

أولاً: المشكلات الاجتماعية المشتركة لدى جميع الأفراد التوحديين

#### 1- صعوبة استخدام التواصل البصري في المواقف الاجتماعية:

في بداية مراحل نموهم قد يتجنب الأطفال ذو اضطراب التوحد النظر في أعين الآخرين، ولكن مع مرور الوقت تتلاشى هذه الصعوبة في معظم الحالات. كما أنهم يجدون صعوبة في فهم المشاعر والتعبير عنها من خلال العينين.

#### 2- صعوبة في التعبير عن المشاعر الذاتية و فهم مشاعر الآخرين:

يجد الفرد ذو اضطراب التوحد صعوبة في فهم المشاعر، ومع أنه قد يفهم المشاعر البسيطة مثل: السعادة والحزن والغضب وتستمر لديه صعوبة فهم المشاعر المعقدة التي تتطلب درجة مرتفعة من التحليل الإدراكي مثل الخجل والشعور بالذنب.

#### 3- صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية والمحافظة عليها:

وجدت الدراسات أن الأفراد ذوي الاضطراب بالتوحد لديهم انسحاب اجتماعي، ولديهم قصور في القدرة على فهم المثيرات الاجتماعية وكيفية الاستجابة لها. ولعدم معرفتهم بالعادات و التقاليد، فإنهم لا يستطيعون تكوين علاقات اجتماعية مناسبة. (نبيلة كوثر حسن،

2006، ص 276 – 279)

### الفرع الثالث: الخصائص اللغوية

من الخصائص التي يتصف بها الأطفال المصابون بالتوحد التقليدي والتي تكون مشتركة لدى جميعهم في إعاقَة التواصل حيث يتبار إلى الذهن لأول وهلة عندما تلتقي هؤلاء الأطفال بأنهم بكم لأن الكثير منهم لا يستخدمون اللغة المنطوقة وكذلك اللغة الغير منطوقة كالتواصل البصري والابتسامات والإشارات والتوجيهات الجسدية.

### الفرع الرابع: الخصائص المعرفية

يبيد معظم الأفراد ذوي اضطراب التوحد العديد من أوجه القصور المعرفية التي تشبه ما يبديه أقرانهم ذو الإعاقَة العقلية.

كما تشير الدراسات إلى ثلاثي الأطفال التوحديين تقريبا عندما يخضعون لاختبارات الذكاء تكون درجاتهم دون المتوسط أي أنهم يعانون من إعاقة عقلية بالإضافة إلى التوحد، أما الثلاثي الأخير فتكون درجاتهم ضمن المتوسط. (حمدان عبد الله، 2000، ص 69)

وبالتالي يمكن ذكر بعض الخصائص المعرفية الهامة كالآتي:

#### أولاً: التوحيديون الموهوبون

عندما يتم قياس شخص ما خلال فترات مختلفة من مراحل نموه فإنه من المتوقع أن تكون نتائج تلك القياسات متشابهة، وإن وجد فرق فإنه لا يتجاوز 15 درجة، فعلى سبيل المثال الطفل الذي تكون نسبة درجة ذكائه أقل من 70 يتوقع أن يواجه مشاكل مختلفة وبالتالي فإنه يكون بحاجة لخدمات تربوية خاصة ويطلق على مثل هذه الحالة معوق عقليا.

#### ثانياً: التوحد والجزر الصغيرة للقدرات

يعتقد "ليوكانز" أن تلك السمة من سمات التوحد، ويقصد أن هذا النوع من القدرات والمهارات شائع لدى التوحديين على الرغم من عدم ظهورها عند كل التوحديين، كما يمكن عرض أهم جزر القدرات الصغيرة المصاحبة للتوحد. (نايف الزراعة، 2003، ص 72)

#### 1- القدرة الموسيقية

يمكن لبعض أطفال التوحد سماع الموسيقى والبعض الآخر يكون ماهرا في استعمال آلة موسيقية معينة، ولقد كان طفلا توحديا عمره حوالي 12 سنة ياباني الجنسية يستطيع أن يعزف أي مقطوعة حتى إن كانت عالمية في ثوان بدون نوتة موسيقية فقط بعد سماعها لمرة واحدة ويستغرق في العزف كأى محترف وآخر.

إن معظم الأطفال يحبون الموسيقى والأصوات الإيقاعية وبعضهم يستطيع أن يغني حتى في سن مبكر والقليل منهم يستطيع العزف على بعض الآلات الموسيقية. (جوهر أحمد،

2001، ص73)

كما قد يظهر الطفل التوحدي قدرات موسيقية جديدة إنما لا يمكن أن نفترض بأن العلاج بالموسيقى قد يحدث لنا معجزة مع الطفل ولكن يمكنها أن تزود الطفل بالاستماع وبذلك تزيد من قدرته على التجاوب مع الآخرين. (السويدي عائشة، 2000، ص 73)

فقد لوحظ أن الطفل التوحدي يظهر حساسية غير عادية للموسيقى وبعضهم يلعبون بالآلات الموسيقية.

بطريقة غير عادية ويبدأ المعالج على العزف على الآلة مع الغناء فيقلده الأطفال التوحديون. (نصر سهي، ص 73)

### الفرع الخامس: الخصائص الأكاديمية

#### أولاً: التوحيدين بين الحقيقة والخيال

بالرغم من القصور في الجوانب الاجتماعية والسلوكية واللغوية والأكاديمية والمعرفية والانفعالية للأطفال المصابين بالتوحد، لكن النظر القليل قد يمتلك من القدرات الخارقة التي لا تصدق أحياناً.

ولقد أوردت حالات واقعية كما جاء بها على لسان المربين مع حالات التوحد ألا وهي كالاتي:

- قدرة خارقة على الشم.
- قدرة خارقة على الأقرص المدمجة.
- قدرة خارقة في مجال الجغرافيا.
- أعواد الكبريت.

المبحث الثاني: التوحد، أنواعه ومعدلات انتشاره وأسبابه

المطلب الأول: أنواع التوحد

**1- المجموعة الشاذة:** يظهر أفراد هذه المجموعة العدد الأقل من الخصائص التوحدفة والمستوى الأعلى من الذكاء.

**2- المجموعة التوحدفة البسفة:** يظهر أفراد هذه المجموعة مشكلات اجتماعفة، وحادفة قوية للأشفاء والأحداث، لتكون روتفنفة كما فعانف أفراد هذه المجموعة أفضا تخلفا عقلفا بسفطا والتزاما باللغة الوطفففة.

**3- المجموعة التوحدفة المتوسطة:** تتميز هذه المجموعة بالخصائص التالية: استجابات اجتماعفة محدودة، وأنماط شدففة من السلوكففات النمطففة (مثل التآرجح والتلوفح بالفد) لغة وطفففة محدودة وتخلف عقلف. (أسامة فاروق ومصطفف السفد الشرفبفف، ص 31-32)

**4- المجموعة التوحدفة الشدففة:** أفراد هذه المجموعة معزولون اجتماعفيا، ولا توجد لدفهم مهارات تواصلفة وطفففة، وتخلف عقلف على مستوى ملحوظ. (إبراهفم عبء الله زرفقات، ص ص 48-49)

المطلب الثاني: معدلات انتشار التوحد

فعد التوحد من أكثر الاضطرابات العمففة فف مرحلة الطفولة، ومعدلات انتشاره فف ازففاء ففبلغ معدلات التوحد 15% لكل 10000 مولوء، وفبلغ 20 طفلا لكل 1000 طفل، وفبلغ معدلات انتشار التوحد فف ولاية نفوفجفرسف فف الولايات المتحدة الأمريكية 7.6 لكل 1000، ومعدلات انتشار اضطراب طفف التوحد ذو الأداء الوطففف العالف بلغت 6 لكل 1000 فف الولايات المتحدة الأمريكية.

و فبلغ معدلات انتشار اضطرابات طفف التوحد والاضطرابات النمائفة الشاملة 6 لكل 1000 و ففقا لمنظمة الصحة العالففة عبر العالم و ففقا لنتائج دراسة " تشن " وآخرفن.

فإن معدلات انتشاره كانت 1 لكل 150 طفل. (أسامة فاروق ومصطفف السفد كمال الشرفبفف، ص 24.)

### المطلب الثالث: أسباب التوحد

#### 1- العوامل الجينية:

يرجع حدوث التوحد إلى وجود خلل وراثي فأكثر البحوث تشير إلى وجود عامل جيني ذي تأثير مباشر في الإصابة بهذا الاضطراب. (رائد خليل وعمر ابن الخطاب، 2006، ص

(28

#### 2- العوامل المناعية:

أشارت العديد من الدراسات إلى وجود خلل في الجهاز المناعي فالعوامل الجينية وكذلك شذوذات في منظومة المناعة مقررة لدى التوحديين.

#### 3- العوامل العصبية:

النسبة الكبيرة من الزيادة في الحجم حدثت في كل من الفحص القفوي والفحص الجداري وأظهر الفحص العصبي للأطفال الذين يعانون من التوحد انخفاضا في معدلات ضخ الدم لأجزاء من المخ التي تحتوي على الفحص الجداري مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية والاستجابة السوية واللغة. (نرمين قطب، 2007، ص 589)

#### 4-العوامل الكيميائية الحيوية:

العديد من الدراسات بينت ارتفاعا في مادة حمض الهوموفانيليك " homovanilic " في السائل النخاعي وهذه المادة هي النتائج الرئيسي لأيض الدوبامين مما يشير إلى احتمالات ارتفاع مستوى الدوبامين في مخ الأطفال المصابين.

#### 5-التلوث البيئي:

تثبت علاقة الإصابة بالتوحد كنتيجة للتلوث البيئي ببعض الكيماويات والتركيزات مرتفعة من الهواء المملوء بالزئبق والكاديوم في ولاية كاليفورنيا ارتبطت بمعدلات مرتفعة من التوحد.

#### 6-العقاقير:

ارتبطت الإصابة بالتطعيمات وخاصة التطعيم الثلاثي، ويعزز هذا الافتراض زيادة التطعيمات التي تعطي للأطفال إلى أن وصلت إلى 41 تطعيما قبل بلوغ الطفل العامين.

#### 7-التدخين:

انتهت نتائج دراسة "هيلين" وإلى ارتباط التدخين الأموي أثناء الحمل بإصابة الطفل بالتوحد. (أسامة فاروق و مصطفى السيد كمال الشربيني، ص 25-26)

#### 8-إصابة الأم بأمراض معدية:

أوضحت بعض الدراسات بأن الأعراض التي نراها في الأطفال المصابين باضطراب الطيف التوحدي ADS من المحتمل أن تكون ناتجة عن العدوى.

### خلاصة الفصل:

لقد نال التوحد اهتماما بالغاً في الآونة الأخيرة، مما قاد كثيراً من العلوم الطبيعية والتربوية والنفسية والاجتماعية وغيرها إلى البحث في أفضل طرق التدخل العلاجي، كما يهدف للشفاء أو على الأقل تحسين حالات اضطراب التوحد، وهذا بدوره أدى إلى ظهور العديد من البرامج التي تراوحت فعاليتها بين الأقل إلى الأكثر تأثيراً. إن عملية تحديد التدخل المناسب بعينه أمر يصعب على الجميع تحقيقه، وذلك بسبب التداخلات المعقدة لهذا الاضطراب.

وفي الأخير يتوجب على الوالدين بعد إتمام عملية التشخيص، التكيف مع حقيقة أنه لا يوجد علاج شافي للتوحد ولكنه قابل للتحسن عن طريق مختلف التدخلات سواء من الناحية النفسية أو الحركية لمساعدته على التواصل والتكيف.

# الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع

### تمهيد:

يعتبر البحث العلمي عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث بغية الوصول إلى حلول ملائمة أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات، وهو مرتكز محوري للوصول إلى الحقائق العلمية ووضعها في إطار قواعد أو قوانين، أو نظريات علمية كجوهر العلوم، خاصة وأن العلم مدركات يقينية ومؤكدّة ومبرهن عليها كتصديق مطلق، ويتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة واستخدام أدوات ووسائل بحثية.

فالبحث العلمي والاستخدام المنظم لعدد من الأساليب والإجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما، عما يمكننا الحصول عليه بطرق أخرى، وهو يفترض الوصول إلى نتائج ومعلومات أو علاقات جديدة لزيادة المعرفة للناس أو التحقق منها.

## الإجراءات الميدانية للدراسة

### أولاً: الدراسة الاستطلاعية

#### 1- تعريف الدراسات الاستطلاعية

هي تلك الدراسة التي يتم استخدامها في المراحل الأولى من أي بحث علمي يقوم به الباحث، وتعد الدراسة الاستطلاعية بمثابة اللبنة الأولى التي تركز عليها الدراسات الميدانية، وتمهد الدراسة الاستطلاعية للبحث العلمي كما أنها تعرف بالظروف التي سيجري فيها البحث العلمي.

#### 2- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- التأكد من صدق وثبات مقياس الدراسة.
- اكتساب خبرة التطبيق ومهارة جمع وتحليل المعطيات.
- التعرف على أشكال السلوك العدواني لدى المراهقين المتواجدين في ذلك المركز.
- التزويد بالمعلومات من خلال أفراد عينة الدراسة.
- تحديد أهم المشاكل والصعوبات لتفاديها في الدراسة الأساسية.
- معرفة متوسط الذي تستغرقه أدوات البحث في التطبيق ومحاولة استخدام الطرق لإجراء الدراسة بأحسن الظروف.

#### 3- سير الدراسة الاستطلاعية:

تمت هذه الدراسة في ظروف جيدة وفق مراحل هي:  
أجرينا مقابلة مع الأخصائية النفسية وذلك من أجل تزويدنا بمجموعة من المعلومات حول عملية التكفل بالجانبين داخل المركز وذلك من أجل التحضير للمقابلة مع المربين والأخصائيين داخل المركز وإعطائنا المعلومات أولية حول الأطفال المصابين بطيف التوحد حيث قدمت لنا الأخصائية المسؤولة عليهم مجموعة من الوثائق التي تخص الحالات التي سندرسها، بالإضافة إلى مقابلتنا لمدير المركز الذي رحب بنا وشجعنا على هذا البحث وقد أعطانا بعض الوثائق التعريفية للمركز.

#### ثانياً: المجال الزمني والجغرافي للبحث

##### 1- المجال الجغرافي

يتحدد المجال الجغرافي – المكاني – لهذه الدراسة في: المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً بالبرواقية ولاية المدية.

## 2- المجال الزمني

تمت هذه الدراسة في العام الدراسي الممتد بين 2023-2024، وقد كانت أول زيارة للمركز في 04 فيفري 2024، وكانت البداية بجمع المعلومات عن متغيرات الدراسة في الجانبين النظري والميداني. واستمر البحث عن المعلومات ذات الصلة بالموضوع بالتوازي إلى غاية نهاية البحث.

### ثالثا: منهج البحث

إن المنهج المتبع في البحث العلمي يعني مجموعة من القواعد والأسس التي وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة، ويقول الدكتور عمار بوحوش ومحمد الذنبيان أنه الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة واكتشاف الحقيقة.

ونعني بالمسح الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته وبالتالي هذا المنهج قيد الوصف الدقيق والتفصيلي لظاهرة أو موضوع الدراسة أو المشكلة قيد الدراسة وصفا كميًا QUANTITATIVE أو وصفا نوعيا QUALITATIVE. (دلال القاضي، محمود البياتي،

2008، ص 66)

ونظرا لكون الدراسة الحالية تسعى إلى معرفة دورالنشاط البدني الرياضي في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد، فإن المنهج الذي تم اعتماده هو المنهج الوصفي لكونه الملائم في هذه الدراسات.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبيئها وبين الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية الأخرى.

### رابعا: مجتمع وعينة البحث

المجتمع الذي تمت عليه هذه الدراسة هي فئة المربين المتخصصين في تعليم الأطفال المصابين بطيف التوحد، وكما يعرف على أنه جميع المفردات التي لها صفة أو صفات مشتركة وجميع هذه المفردات خاضعة للدراسة أو للبحث من قبل الباحث ويطلق عليها أيضا اسم المجتمع الإحصائي.

إن دراسة أي مجتمع عن طريق عينة ممثلة جيدا، تغني عن دراسة المجتمع الأصلي، وبالتالي فإن النتائج المستقاة من الأفراد الذين تشملهم العينة، يمكن أن تعمم على المجتمع الأصلي.

وقد تم اختيار عينة البحث من الأطفال المصابين بطيف التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالبرواقية ولاية المدية وقد بلغ عدد أفراد العينة 20 طفلا.

### خامسا: أدوات البحث

للحصول على المعلومات والحقائق التي تقع ضمن اهتمامات بحثنا، اعتمدنا على المصادر النظرية والميدانية والإعلامية التالية:

- **المصادر النظرية:** يتم الحصول على المعلومات النظرية بالإطلاع على كل ما يتعلق بالإنتاج الفكري بموضوع البحث، من الكتب، الدراسات، مذكرات التخرج، المجالات.....
- **المصادر الإعلامية:** الإنترنت
- **المصادر الميدانية:** ويقصد بها الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة.

#### 1- أداة البحث

يعتزم الطالب الباحث في الدراسة الميدانية الأساسية استخدام مقياس استدعته طبيعة البحث وموضوعه وذلك من أجل اختبار فرضيات البحث والوقوف على مدى تحققها. وعلى أساس هذا المقياس تم استخلاص وبناء الاستبيان الذي اعتمد في هذه الدراسة.

#### • وصف الأداة

مقياس السلوك العدواني للمتخلفين ذهنيا -إعاقة ذهنية بسيطة: هو مقياس من بين مقاييس تقييم درجة السلوك العدواني لدى الأطفال، اعتمده لعمامرة أحمد عبد الكريم سنة 1991 في دراسته المسومة ب " فعالية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية، تكون المقياس من 23 عبارة تتم الإجابة عنها ضمن ليكرت ثلاثي على النحو التالي : لا يحدث \* يحدث أحيانا \* يحدث باستمرار.

#### • طريقة تصحيح وتفسير النتائج:

- عدد فقرات المقياس 18 فقرة.

#### • الأوزان:

- لا يحدث أبدا (0)

- يحدث أحيانا (1)

- يحدث باستمرار (2)

• **الدرجة الكلية للمقياس:** تراوحت بين (0) و (46).

اعتبرت العلامة 18 فما فوق مستوى عالي من العدوانية.

## سادسا: الخصائص السيكومترية

### 1-صدق الأداة

يعد صدق الأداة من أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس، وهو من أهم معايير جودة الاختبار.

ويعرفه "ليندكويست" ( 1951 ) بأنه الدقة التي يقيس بها الاختبار ما وضع لأجله. ومن أجل التأكد من صدق الأداة اتبع الباحث أكثر من وسيلة لتقنين معامل الصدق وهي كالتالي:

- **الصدق الظاهري:** يشير هذا النوع من الصدق إلى ما إذا كان الاستبيان يبدو كما لو كان يقيس أو لا يقيس ما وضع من أجله ويدل هذا النوع من الصدق على المظهر العام للاستبيان كوسيلة من وسائل القياس.
- **الصدق الذاتي:** ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة إلى الدرجات الحقيقية الخالية من أخطاء القياس. ويقاس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة.

وبما أن معامل ثبات الأداة يساوي 0.76 فإن معامل الصدق الذاتي يكون كالتالي:

عامل الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

ومنه فالصدق الذاتي = 0.87.

### 2-ثبات الأداة

ويعين أن الدرجات التي يتم الحصول عليها دقيقة وخالية من الخطأ، أي أنه في حالة إعادة تطبيق الأداة على نفس الفرد أي عدد من المرات فإننا نحصل على نفس النتائج. ومن خلال دراسة معاملي الصدق والثبات يمكننا القول بأن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات مما يفيد بإمكانية الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

### سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

قمنا بتفريغ وتحليل الاستبيان من خلال: برنامج التحليل الإحصائي (SPSS-v26) المعروف باسم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، حيث قمنا باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- اختبار ألفا كرونباخ: لمعرفة ثبات فقرات استمارة الاستبيان.
- معامل الارتباط بيرسون: وهذا لقياس العلاقة بين محاور الاستبيان.

## ثامنا: عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات وتحليلها

### تمهيد:

إن المعطيات المنهجية تقتضي عرض وتحليل النتائج التي كشفت عنها الدراسة وأفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها، حيث قمنا في هذا الفصل بعرض وتحليل النتائج التي عقب عنها، واستعراض خصائص كل متغير لعينة الدراسة للتحقق من صحة الفرضيات المطروحة في البحث.

وتحتاج البحوث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية في دراستها للظواهر إلى الجمع بين محورين أساسيين هما الجانب النظري لموضوع البحث والتقديم الواقعي الذي يمثله الجانب التطبيقي الذي يقوم به الباحث.

من المهم جدا القيام بالدراسة الميدانية، وذلك بشرط إتباع خطوات علمية منهجية واضحة، باختيار الإجراءات المناسبة التي يجب مراعاتها للوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم فيما بعد على الأقل على المجتمع الذي سحبت منه العينة فيما بعد.

ومن الخطوات الواجب مراعاتها اعتماد منهج مناسب واختيار أدوات مناسبة للدراسة يتم التحقق من خصائصها السيكمترية، ثم اختيار عينة يتم تطبيق الأدوات المناسبة عليها أين يتم ترجمة المعطيات إلى بيانات إحصائية يتم تحليلها وتفسيرها بما يتماشى مع المعطيات النظرية، وهذا باستعمال أساليب إحصائية مناسبة يتم من خلالها تحليل البيانات واختبار صحة الفرضيات للوصول إلى النتائج.

وقد جاءت الفرضيات في الجانب النظري على النحو التالي:

### الفرضية العامة:

- للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد.

### الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في مستوى العدوانية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العدوانية تعزى لعامل الجنس.

الجدول رقم (01): يمثل مستوى العدوانية لكل من الأطفال الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف.

الأطفال المصابين بطيف التوحد الممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف				
الاسم	الجنس	درجات السلوك العدواني لكل طفل	مستوى العدوانية لكل طفل	مجموع الدرجات
01	ذكور	09	منخفض	58
02		13	منخفض	
03		11	منخفض	
04		10	منخفض	
05		15	منخفض	
06	إناث	19	عالي	68
07		14	منخفض	
08		12	منخفض	
09		09	منخفض	
10		14	منخفض	

الجدول رقم (02): يمثل مستوى العدوانية لكل من الأطفال الغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف

الأطفال المصابين بطيف التوحد الغير ممارسين للنشاط البدني الرياضي المكيف				
الاسم	الجنس	درجات السلوك العدواني لكل طفل	مستوى العدوانية لكل طفل	مجموع الدرجات
01	ذكور	15	منخفض	99
02		19	عالي	
03		20	عالي	
04		22	عالي	
05		23	عالي	
06	إناث	17	عالي	98
07		18	عالي	
08		23	عالي	
09		19	عالي	
10		21	عالي	

يتضح لنا من خلال الجدولين أعلاه مستوى العدوانية لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد الممارسين للنشاط البدني الرياضي والغير ممارسين له، حيث بلغ عدد الأطفال الذين يتمتعون بمستوى منخفض من العدوانية (09) أطفال يمارسون النشاط الرياضي من مجموع 10 أطفال أي بنسبة 90% في حين بلغ عدد الأطفال الذين يتمتعون بنسبة عالية من العدوانية أيضا (09) أطفال من مجموع (10) الذين لا يمارسون النشاط البدني الرياضي أي بنسبة 90% أيضا.

كما يتضح لنا من نفس الجدولين الفروق في مستوى التمتع بالعدوانية لكلا الجنسين من الذكور والإناث والممارسين للنشاط الرياضي والغير ممارسين حيث بلغ عدد الذكور (06) أطفال يتمتعون بنسبة منخفضة من العدوانية أي ما يشكل نسبة 60% من مجموع الذكور.

أما بالنسبة للإناث فقد بلغت نسبة العدوانية 40% من المجموع الكلي للإناث أي أن (04) من البنات تمتعن بمستوى منخفض من العدوانية و(06) قدروا بنسبة 60% تمتعن بمستوى عالي من العدوانية.

### المناقشة والتفسير

يتضح لنا من تحليل الجدولين السابقين أهمية ودور النشاط البدني الرياضي المكيف في خفض مستوى العدوانية لدى الأطفال الممارسين للنشاط البدني من كلا الجنسين ذكور وإناث مقارنة بالأطفال الغير ممارسين للنشاط الرياضي الذي تمتعوا بنسبة عالية من العدوانية.

كما يتبين لنا الأثر البالغ لممارسة النشاط البدني في خفض مستوى العدوانية للإناث مقارنة بالذكور الذين تمتعوا بنسبة عالية من العدوانية وهذا ما توصلنا إليه في دراستنا تحت عنوان النشاط البدني الرياضي المكيف ودوره في الحد من السلوك العدواني.

### الاستنتاجات:

من خلال تحليل ومناقشة الفرضيات خلصت نتائج الدراسة الحالية إلى:

✓ تحقق الفرضية العامة القائلة:

للنشاط البدني الرياضي تأثير في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد.

✓ تحقق الفرضية الجزئية الأولى القائلة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في مستوى العدوانية.

✓ تحقق الفرضية الجزئية الأولى القائلة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العدوانية تعزى لمتغير الجنس.

## ملخص الدراسة

### ➤ عنوان الدراسة:

النشاط البدني الرياضي المكيف ودوره في الحد من السلوك العدواني عند الأطفال المصابين بطيف التوحد.

### ➤ الفرضية العامة للدراسة:

- للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد.

### ➤ الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في مستوى العدوانية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العدوانية تعزى لمتغيري الجنس.

### ➤ أهداف الدراسة:

- تتجلى أهداف الدراسة المقدمة من طرف الطالب الباحث فيما يلي:
- إظهار دور النشاط البدني الرياضي في التقليل من السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد.
- معرفة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي.
- معرفة الفروق في مستوى العدوانية بين الذكور الإناث.

### ➤ عينة الدراسة:

- الأطفال المصابون بطيف التوحد.

### ➤ منهج الدراسة:

- المنهج الوصفي.

### ➤ أدوات الدراسة:

- الإستبيان.

### ➤ النتائج المتوصل إليها

- للنشاط البدني الرياضي دور في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في مستوى العدوانية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العدوانية تعزى لمتغير الجنس.

### ➤ توصيات واقتراحات:

- التركيز على الاستراتيجيات ذات الصلة بتقبل الفرد المعاق والتعايش معه.
- القيام ببرنامج تربوي مبين على أسس منهجية لدراسة الحالة النفسية والاجتماعية.

- التركيز على البرامج والمناهج التي تقوم بتعديل سلوكيات هذه الفئة.
- التركيز على القيام بندوات ودورات تدريبية خاصة بهذه الفئة.

خاتمة

في كل بحث يقام في النشاط البدني الرياضي المكيف عن أبعاده وأهدافه وأفضاله على الفرد والمجتمع إلا ويحرر من تلك الصورة التي راودته وحاصرتها في كونه نشاط تروحي أو تنافسي يتصارع أبطاله للحصول على المال والشهرة، ويعطيه قيمته الحقيقية كنظام تربوي له أسسه ومبادئه أهدافه وكذا مناهجه، يشمل بها الأفراد الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة فهو لا يفرق بين ذلك ولا ذاك فكلهم سواسية بالنسبة له.

فها هو بحثنا اليوم يحرر قيادا من تلك القيود، ويضفي على قيمة النشاط البدني والرياضي بل ويقر بأنه ذلك الغصن الوفي لتلك الشجرة المباركة التي تأصلت جذورها في أقدم الحضارات وتفرعت أغصانها لتروي بظلالها الوافرة على جميع فئات المجتمع السوية منها والمعاقاة.

فكون النشاط البدني الرياضي المكيف غصن فتى من تلك الشجرة الطيبة (التربية البدنية والرياضية) وبما أن اضطراب التوحد شبح الطفولة المبكرة وبناءا على النتائج المحصل عليها من خلال بحثنا فإن هذا الفصل فعال يتضلل عليه العديد من أطفال التوحد.

وبعبارة أخرى فإن دراستنا أثمرت بأن للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير كبير في تنمية مختلف القصور النمائي الذي يعاني منه طفل التوحد سواء من الناحية النفسية، التي تضمنت تحسين التواصل وروح التعاون وتقبل الآخرين والتخفيف من حدة انسحابه من بعض المواقف الاجتماعية، مع التخفيف من السلوك العدواني والتوتر والقلق الناتج عن عدم فهمه للمدركات المحيطة به، أما الناحية الحركية فتضمنت اكتسابه القدرة على التنسيق في بعض الحركات الجسمية كالمشي والقفز.

إن هذا الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي المكيف والذي يساعد به طفل التوحد بأن ينعم بحياته في حدود سواء له ولأسرته التي تعاني الكثير لدور فعال خاصة في ظل غياب وعدم اكتشاف العلاج الشافي له، ولهذا ارتأينا دراسة جديدة للبحث فيها من قبل الزملاء في التخصص، وهي اقتراح برنامج تدريبي في النشاط البدني الرياضي المكيف لذوي اضطراب التوحد للتخفيف من السلوك العدواني.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نقول بأن النشاط البدني الرياضي المكيف لم يقتصر على تربية الفرد بدنيا وحسب بل اتسع نطاقه لتشمل شخصه وذاته ولم يقتصر على الفرد السوي فقط بل أولى اهتمامه بالمعاقين ذهنيا أو بدنيا أو من يعانون أمراضا نفسية عصبية كما هو الحال بالنسبة لأطفال التوحد.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### ➤ القرآن الكريم:

1- سورة البلد.

### ➤ الكتب:

- 1- إبراهيم عبد الله زيات ، التوحد وسميات وعلاج، الأردن، دار وائل للطباعة والنشر، 2004.
- 2- أحمد محمد الزعبي، سيكولوجية المراهقة النظرية جوانب النمو، المشكلات وسبل علاجها"، ط 1، زهران للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2015.
- 3- أسامة فاروق مصطفى وآخرون، التوحد الأسباب التشخيص والعلاج، دار المسيرة، ط 1، 2011.
- 4- أسامة فاروق مصطفى، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسباب - التشخيص - العلاج"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011، ص127.
- 5- أسامة فاروق ومصطفى السيد كمال الشربيني، التوحد أسباب تشخيص و علاج، كلية التربية، ط 1، 2011 ..
- 6- إسماعيل يامنة عبد القادر، إسماعيل ياسين عبد الرزاق، دراسة في الاكتئاب والعدوان"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 7- أمين انور الخولي، الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني للثقافة والأدب والفنون ،مصر، 1996.
- 8- أمين أنور الخولي، أسامة كمال راتب ، التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، الطبعة 02، القاهرة 1992
- 9- أمين أنور الخولي، طالب الكفاءة التربوية، مؤسسة شرف للطباعة بيروت، 1980.
- 10- جوهر أحمد ، توحد العلاج باللعب، الكويت ، الطبعة 1 ، 2001 .
- 11- حزام محمد رضا القزوني، التربية الترويحية، دار العربية للطباعة ، بغداد ، 1978.

- 12- حسن العميرة، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية"، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- 13- حلمي ابراهيم ليلى السيد فرحات ، التربية الرياضية والترويح للمعاقين، دار الفكر العربي، ط1 ، القاهرة، 1998.
- 14- حلمي محمد ابراهيم وآخرون، التربية الرياضية والترويح للمعاقين، دار الفكر العربي، ط1 ، 1998.
- 15- حمدان عبد الله، حقائق عن التوحد، الرياض، أكاديمية التربية الخاصة، الطبعة 1، 2000 .
- 16- د/كمال درويش، محمد الحماحمي : رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 1997.
- 17- درويش وأمين أنور الخولي، أصول الترويح وأوقات الفراغ، دار الفكر العربي 1990.
- 18- دلال القاضي، محمود البياتي، وأساليب البحث العلمي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان ، طبعة 5، 2008
- 19- رائد خليل وعمر ابن الخطاب، التشخيص الفارقي بين التخلف العقلي واضطراب الانتباه، ط1 ، 2006 .
- 20- سليمان عبد الرحمان، اعاقاة التوحد، المكتبة الزهراء الشرق، ط1 ، 2000.
- 21- السويدي عائشة، ورقة عمل عن التوحد، مقدمة لندوى الإعاقات النمائية و قضايا ومشكلاتها العملية، جامعة العربي ، البحرين، طبعة 1، 2000.
- 22- عبد الرحمن محمد العيسوي، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر الجامعي الاسكندرية، سنة 2005.
- 23- عدنان أحمد الفسفوس، "الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس"، المكتبة الالكترونية للنشر والتوزيع، أطفال الخليج، عمان، الأردن، 2006.
- 24- عصام عبد الخالق، التمرين الرياضي نظريات وتطبيقات، دار الكتب الجامعية 1986.

- 25- عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحنى عالجي معرفي جديد)، جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم علوم النفس، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.
- 26- فوزية عبد الله الجلامدة، "المشكلات السلوكية والنفسية والتربوية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- 27- محمد عادل خطاب، النشاط الترويجي، وبرامجه، ملتزم للطبع والنشر، مكتبة القاهرة الحديثة.
- 28- محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، نظريات و طرق التربية البدنية و الرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، طبعة 2 ، 1983.
- 29- محمد عادل خطاب و كمال الدين زلي، التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 1965.
- 30- مختار رفيق صفوت، "مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج"، دار العلم والثقافة، 1999.
- 31- مداح فاطمة الزهراء، السلوك العدواني وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى التلاميذ اللذين لديهم اضطراب في الانتباه"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة وهران محمد بن أحمد، 2014.
- 32- مروان عبد المجيد ابراهيم، الألعاب الرياضية للمعوقين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997.
- 33- ممدوح محمد دسوقي، دور خدمة الفرد في تخفيف معدلات السلوك العدواني"، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، 2012.
- 34- نايف الزراع، بناء قائمة السلوك التوحدي على عينة سعودية ، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية ، 2003 .
- 35- نايف بن عابد الزراع ، المدخل إلى اضطراب التوحد، المفاهيم الأساسية، وطرق التدخل، طبعة 2 ، كلية التربية للتطور، جامعة مالك بن عبد العزيز، 2012.
- 36- نبيلة كوثر حسن، التوحد – الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2006.

37- نجيب توفيق، الخدمات العمالية بين التطبيق والتشريع، مكتبة القاهرة الحديثة، الطبعة الأولى، 1967.

38- نرمين قطب، برنامج سلوكي لتوظيف الانتباه الانتقائي وأثاره في تطوير الاستجابات الغير لفظية، ط1، 2007.

39- نصر سهي، الاتصال اللغوي للطفل التوحدي التشخيص والبرامج العلاجية، عمان ، طبعة 1.

#### ➤ مذكرات التخرج:

1- سناء جابر، السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة الشهيد حمة لخضر، 2020.

#### ➤ المحاضرات:

1- بوتفوشات حميدة، "محاضرات في مقياس اضطرابات السلوك" ، جامعة 08 ماي 1945 ، قالمة، 2020.

#### ➤ المجالات:

1- منشورات الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعاقين ،سنة 1996

#### ➤ مراجع باللغات الأجنبية

- 1- J – Cozcheuve : Sociologie de la Radio – Télévision, P.U.F, 5em Edition, Paris, 1980
- 2- nied de chanterelle éducation physique tout Edition viquo 1993, p194.

الملاحق

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

معهد علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي

استبيان

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في النشاط البدني الرياضي المكيف والصحة

النشاط البدني المكيف ودوره في الحد من السلوك العدواني

عند المصابين بطيف التوحد

دراسة حالة المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالبرواقية

إشراف الأستاذ:

محمد تمار

إعداد الطالب:

العلاء حمزاوي

سيدي المحترم

يهدف هذا الاستبيان إلى معرفة اتجاهات وآراء بعض عمال المؤسسة من أساتذة ومعلمين، حول النشاط البدني الرياضي المكيف السائد في المؤسسة، قصد الوقوف على معرفة مفصلة حوله وعلى الصعوبات والمشاكل والظروف التي تحيط بتطبيق هذا النشاط، وبالتالي الوصول إلى معرفة دوره في الحد من السلوك العدواني لدى المصابين بطيف التوحد، ولأنكم أنتم سيدي الذين تستطيعون إعطاءنا صورة صحيحة حول ما سبق، فإننا نلتمس منكم المساعدة من خلال التكرم والإجابة على الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان بكل دقة وصراحة بوضع العلامة (X) في الإطار المناسب.

ونتعهد من جهتنا بسرية هذه المعلومات واستخدامها للغرض العلمي فقط.

نقدم لكم شكرنا الكبير لمساهمتم في خدمة البحث العلمي.

أولاً : محور الأسئلة المتعلقة بالمعلومات الشخصية:

(1) الجنس:

ذكر  أنثى

(2) السن:

أقل من 25  من 25 - 35  من 35 - 45   
أكبر من 45  60 فما فوق

(3) المستوى التعليمي:

ثانوي  جامعي  ما بعد التدرج

(4) مدة الخدمة في المؤسسة:

أقل من 5 سنوات  من 5 - 10 سنوات

من 10 - 15 سنة

ثانياً: محور الأسئلة المتعلقة بمكانة

وتأثير النشاط البدني الرياضي المكيف في المؤسسة

(5) هل للنشاط البدني الرياضي المكيف مكانة عالية في المؤسسة؟

نعم  لا

(6) هل النشاط البدني الرياضي المكيف يؤثر إيجاباً أم سلباً على المصابين بطيف

التوحد؟

بالإيجاب  بالسلب

## ثالثا: محور الأسئلة المتعلقة بإدارة و استخدام نتائج التقييم

7) كيف يتم التعرف على النتيجة التقييمية للمصابين بعد القيام بالنشاط البدني الرياضي المكيف؟ هل من خلال:

- أ- مقابلة مباشرة بينك وبين المصاب
- ب- ملاحظة المصاب من بعيد
- ت- من طرف أوليائهم

## رابعا: محور الأسئلة المتعلقة بالسلوك العدواني لدى المصابين بطيف التوحد

8) يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة

- لا يحدث  يحدث أحيانا  يحدث باستمرار

9) ييصق على الآخرين

- لا يحدث  يحدث أحيانا  يحدث باستمرار

10) يدفع أو يخمش أو يقرص الآخرين

- لا يحدث  يحدث أحيانا  يحدث باستمرار

11) يثد شعر الآخرين أو آذانهم

- لا يحدث  يحدث أحيانا  يحدث باستمرار

12) يصفع الآخرين

- لا يحدث  يحدث أحيانا  يحدث باستمرار

13) يحاول خنق الآخرين

- لا يحدث  يحدث أحيانا  يحدث باستمرار

14) يمزق ملابسه

- لا يحدث  يحدث أحيانا  يحدث باستمرار

15) يمزق دفاتره وكتبه

- لا يحدث  يحدث أحيانا  يحدث باستمرار

16) يمزق دفاتر وكتب الآخرين

لا يحدث  يحدث أحيانا  يحدث باستمرار

17) يبكي ويصرخ

لا يحدث  يحدث أحيانا  يحدث باستمرار

18) يقوم بأشياء أخرى حددها

لا يحدث  يحدث أحيانا  يحدث باستمرار

في الأخير أقدر بإخلاص تعاونك معنا، الرجاء التأكد من عدم إغفال أي سؤال من

أسئلة الاستمارة، مع إعادتها في الأخير، وشكرا.